دوار البحوث

المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثالث والموسوم

القانون والمعاصرة

في ظل أهداف التنمية المستدامة

كلية الحقوق / جامعة الموصل

للفترة من ٢١-٢٢/حزيران/٢٠٢٣

الجزء الأول

المؤتمر العلمي الدولي الثالث

(المؤتمر السنوي العلمي الحادي عشر)

كلية الحقوق / جامعة الموصل

٢٠٢٣

دوار البحوث

المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثالث والموسوم

القانون والمعاصرة

في ظل أهداف التنمية المستدامة

كلية الحقوق /جامعة الموصل

(للفترة من٢١-٢٢ /حزيران /٢٠٢٣)

الجزء الأول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وقائع

المؤتمر الدولي العلمي الثالث

والموسوم

القانون والمعاصرة
في ظل أهداف التنمية المستدامة

يومي الاربعاء والخميس
الموافق

(٢١-٢٢/حزيران/٢٠٢٣)

الجلسة الأولى

الافتتاحية (٩:٣٠ص-١١ص)

في قاعة أم الربيعين

وقائع اليوم الأول

- رئيس الجلسة أ. د أكرم محمود البدّو
- مقرر الجلسة أ.م.د. بشرى خالد تركي

ت	الموضوع	الوقت
١	آية من الذكر الحكيم	٩:٣٠-٩:٤٠
٢	قراءة سورة الفاتحة على شهداء العراق	٩:٤٠:٩٤٥
٣	النشيد الوطني	٩:٤٥-٩:٥٥
٤	كلمة السيد عميد كلية الحقوق أ.م.د.وسام نعمت ابراهيم السعدي	٩:٥٥-١٠:٠٠
٥	كلمة السيد رئيس اللجنهة التحضيرية أ. د.ياسر باسم ذنون السبعاوي	١٠:٠٠-١٠:٠٥
٦	فديو تعريفي	١٠:٠٥-١٠:١٥
٧	التكريمات	١٠:١٥-١٠:٣٥

القاء بحوث المؤتمر

ت	عنوان البحث	أسم الباحث
١	أثـر الإخـلال بالمسـاواة الجنائيـة علـى التنمية المستدامة	د.طلال عبد حسين البدراني
٢	دور منظمة اليونسكو في تعزيز مقومات بناء السلام في مجتمعات ما بعد الصراع	د. وسام نعمت ابراهيم السعدي

الجلسة الأولى(قاعة أم الربيعين)

(١١,٣٠ص – ١٢,٣٠)

رئيس الجلسة أ.د.سحر محمد نجيب

مقرر الجلسة أ.م.د. عدي محمد رضا

ت	عنوان البحث	أسم االباحث
١	فاعلية الوصايا الادارية في تحقيق التنمية المستدامة/ العراق انموذجا	د.احمد محمود الربيعي
٢	دور السلطة التشريعية في تحقيق التنمية المستدامة	د.حارث أديب الجلبي
٣	دور الادارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة	د. رنا عصام عائد
٤	اثر النظام الانتخابي في تحقيق التنمية السياسية	د. صالح حسين علي
٥	دور القانون الدولي في تعزيز التنمية المستدامة والوقاية من التطرف العنيف	أ.جاسم محمد عز الدين د.حازم حمد موسى
٦	التعاقد الإداري المستدام	د. ابو بكر عثمان

الجلسة الثانية(قاعة قاعة أم الربيعين)

(١٢,٣٠ – ١,٣٠)

رئيس الجلسة أ.د.قبس حسن عواد

مقرر الجلسة أ.م.د. محمد ناظم

ت	عنوان البحث	أسم االباحث
١	الحماية القانونية للصحة من اضرار ابراج الهاتف النقال	د.تيماء محمود فوزي د.سحرمحمد نجيب
٢	العلاقة بين حماية البيئة والتنمية المستدامة في إطار اتفاقية باريس للمناخ لعام ٢٠١٥	د.فتحي محمد الحياني
٣	الحماية الجزائية للموارد الطبيعية غير المتجددة في اطار التنمية المستدامة	د.اسراء يونس هادي د.أسامة احمد النعيمي
٤	البحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة مقارنة)	د. بيداء عبد الجواد
٥	الاستثمار الاجنبي المباشر واثره على التنمية المستدامة	د. فوزية موفق ذنون د. ريم ذنون يونس
٦	التكنولوجيا الرقمية وحقوق الانسان الصحية و البيئية (بين الواقع والمأمول في العراق)	د. السيد جاب الله البنداري

دور منظمة اليونسكو في تعزيز مقومات بناء السلام في مجتمعات مابعد الصراع " محافظة نينوى انموذجا "

أ.م.د. وسام نعمت ابراهيم السعدي
استاذ القانون الدولي العام المساعد المساعد
كلية الحقوق/ جامعة الموصل

المقدمة:

كشفت تجارب منظمة اليونسكو في المجتمعات التي عانت من نزاعات مسلحة أنها كوكالة دولية متخصصة تمكنت من أن تمارس دورها في مجال برامج بناء السلام حيث أخذت على عاتقها المساعدة في مجال إعداد برامج تأهيل تلك المجتمعات وتمكينها من التعافي والعودة إلى واقع افضل خالي من العنف ومن المظاهر المسلحة، ولم تكن المهمة أمام منظمة اليونسكو بالسهلة أو البسيطة بل كانت محفوفة بالمخاطر والتحديات، ولكنها اختارت أن تخوض في تلك التحديات وان تدخل بقوة في تجارب يكتنفها الكثير من المخاطر والتعقيد وبدأت تزج بفرقها وأعضائها وخبرائها في الميدان يساعدهم عدد من الفاعليين المحليين لغرض إعداد خطط عمل فاعلة للانتقال إلى مجتمع امن خالي من مخاطر الحرب ومؤمن بقيم السلام العالمي والسلام المستدام من خلال توفير متطلبات التنمية المستدامة وتامين حصول الأفراد على الاحتياجات الأساسية من مستلزمات الحياة الإنسانية الحرة الكريمة، والمتتبع لعمل منظمة اليونسكو يجد أنها كانت جريئة في التعامل مع هذا الملف وانها أيضاً اختارت اكثر من أسلوب في مجال بناء السلام وهي أيضا كانت الأقرب في مجال اعتماد برامج نشر ثقافة السلام والاهتمام بالتعليم من اجل السلام ونبذ التعصب وتفعيل برامج دعم التراث المادي وغير المادي والعناية بالأثار في مجتمعات ما بعد النزاع إيماناً منها بانها أدوات حقيقية ومفاتيح مهمة للدخول إلى بناء السلام في مختلف الدول وعلى اختلاف ظروفها وتحدياتها.

ولعلى الصورة الأقرب إلى نشاط منظمة اليونسكو في مجال بناء السلام ما حدث في العراق من دور كبير قامت به هذه المنظمة في مجال التصدي لتداعيات احتلال عصابات داعش الإرهابية على عدد من المدن العراقية وبضمنها محافظة نينوى، حيث شهدت المرحلة التي أعقبت تحرير المدينة جهود دولية كبيرة للنهوض بواقع الحياة فيها وكان لمنظمة اليونسكو حصة كبيرة من هذه الجهود تدخل في اطار مهامها في تحقيق مضامين السلام من خلال برامج مهمة وأساسية كان من بينها حصول جامعة الموصل على كرسي اليونسكو في نبد الفكر المتعصب والمتطرف وبناء السلام واطلاق مبادرات إحياء روح الموصل وإقامة

العديد من الفعاليات والمبادرات لغرض إظهار الصورة الحضارية والتاريخية الجميلة لمحافظة نينوى ولغرض المساعدة في تلافي الآثار السلبية الناشئة عن مرحلة النزاع المسلح فيها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على تطور وظائف وأدوار منظمة اليونسكو وقدرتها على أن تكون شريك فاعل في اطار منظومات العمل المشترك داخل الأمم المتحدة وقيامها باتباع نهج واضح ومحدد تجاه قضايا بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، ثم أن هناك أهمية خاصة ببحث دور هذه المنظمة في إعادة البناء والاستقرار في محافظة نينوى وإسهامها في دعم برامج بناء السلام في هذه المحافظة ودخولها بقوة في الميدان وإشرافها على عدد كبير من المشاريع الأساسية وضمن خطة عمل واضحة المعالم.

أهداف البحث:

نهدف في هذا البحث إلى محاولة الوقوف على آليات تعامل منظمة اليونسكو مع بناء السلام والمجالات التي أصبحت هذه المنظمة تعمل فيها من أجل تعزيز وترسيخ قيم السلام والتصدي لحجم التحديات التي تواجهها في تحقيق أهدافها وتوضيح مجالات عملها في محافظة نينوى وتسليط الأضواء بشكل كافي على هذه التجربة لأهميتها وخصوصيتها.

إشكالية البحث:

إن هذا البحث يتعامل مع إشكالية حدود الصلاحيات الممنوحة لمنظمة اليونسكو في مجال التعامل مع ملف بناء السلام في دول ما بعد النزاع وقدرتها على إعادة تكييف دستورها وتوجيه أهدافها الأساسية بما يجعلها اكثر قدرة على الاستجابة لتحديات بناء السلام، فهل أن منظمة اليونسكو باتت اليوم قادرة على أن تخوض تجاربها في هذا الميدان؟ وهل لديها التخويل القانوني للقيام بذلك؟ وهل تملك أدوات مستقلة لتحقيق أهدافها في تعزيز متطلبات بناء السلام؟ وهل تمثل تجربتها في نينوى نموذج ناجح للتعامل مع مجتمع عانى من النزاع وويلات الحروب المدمرة؟ هذه التساؤلات تعكس بعض التحديات والإشكاليات التي نحاول أن نناقشها في اطار هذا البحث.

فرضية البحث:

ننطلق في بحثنا هذا من فرضية مفادها أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تمتلك اليوم من الآليات ومن البرامج ما يكون كفيلاً بتحقيقها المزيد من النجاح في عملها في مجال بناء السلام، وانها في الوقت نفسه تعاني من وجود بعض المعوقات والتحديات في عملها خاصة في الميدان العملي، وان تجاربها في العمل داخل محافظة نينوى تشكل إضافة حقيقية لها وتطور حقيقي في مهامها وواجباتها.

منهجية البحث:

سنعتمد في بحثنا على المنهج التحليلي الذي سينطلق من تحليل أهداف ومقاصد المنظمة في مجال بناء السلام وتحليل النتائج التي تحققت في هذا الاطار والكشف عن مواطن الضعف والقوة وتحليل تجارب هذه المنظمة داخل العراق وبشكل خاص تجربتها في اطار بناء السلام في مجتمع نينوى.

هيكلية البحث:

لغرض الإحاطة بكافة المجالات الخاصة بموضوع البحث سنحاول تقسيم الموضوع إلى مبحثين نخصص المبحث الأول للتعريف بدور منظمة اليونسكو في مجال التعامل مع معطيات بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، محددين اليات العمل والمناهج والبرامج التي تعتمدها هذه المنظمة في هذا المجال، ثم سنناقش في المبحث الثاني واقع عمل منظمة اليونسكو في محافظة نينوى في اطار ترسيخ قيم السلام من خلال الأنشطة المعتمدة من قبلها وما تم وضعه من خطط وبرامج واستراتيجيات مع الإشارة إلى تقييم هذه التجربة وتحليل مواطن القوة والضعف فيها.

المبحث الأول

اليونسكو ومنطلقات بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع

إن منطلقات الاهتمام ببناء السلام اسبق في وجوده على وجود التنظيم الدولي المعاصر، إذ إن نزوع البشر للعيش بسلام هو نزوع إنساني فطري يرتبط بإشاعة مبادئ السلام القائمة على الحق والعدل والمساواة والإنصاف. وبالتالي تكررت مفاهيم السلام في الطروحات الفكرية والفلسفية وأشاعها العديد من الفلاسفة والحكماء وتبناها الكثير من المدافعين عن ضرورات الالتجاء إلى مجتمعات خالية من الحروب ومن النزاعات المسلحة على اختلاف أشكالها، ولقد شغلت فكرة السلام المجتمع الأوربي الذي مزقتهُ الحروب القومية والدينية فدعى بعض المفكرين إلى إنشاء اتحاد فدرالي للدول الأوربية، ولكن هذه الفكرة ظلت محصورة في المجال الجغرافي والسياسي في أوربا، فالسلام الذي نشدوه هو السلام لأوربا فقط الأمر الذي يعني أن مفهوم السلام في هذه المرحلة كان يرتبط ببقعة جغرافية محددة وبمجموعة من الدول المتواجدة داخل حدود القارة الأوربية، ومع ذلك فان هذه الأفكار شكلت نواة للمعاهدات والاتفاقيات من أجل السلام التي ابتدأت بمعاهدة وستفاليا ١٦٤٨، حيثً شكلت تلك المعاهدة إطاراً أساسيا لتنظيم دولي اقر السلام في القارة الأوربية[١]، ثم تلى ذلك المزيد من الاهتمام الدولي بالسلام العالمي ابتداءً من عهد

[١]: يعتبر البعض أن صلح وستفاليا كان أول تنظيم دولي حيث وضعت حد لحرب الثلاثين سنة بين الدول الموالية للكنيسة الكاثوليكية والدول البروتستانتية التي تناضل في سبيل الاستقلال عن السلطة البابوية والتحرر من نفوذها، ولولا هذه المعاهدة لتحولت اوربا إلى مسرح كبير للحروب الأهلية المستمرة في حينها، وتضمنت تلك المعاهدة عدة مبادئ أهمها مبدأ التوازن والمشاركة في العلاقات الدولية، والذي يقر بتضامن مصالح الدول الأوربية والعمل المشترك لمعالجة القضايا الدولية المتعلقة بتلك القارة وإحلال السلام فيها، واعلن صلح ويستفاليا مبدأ المساواة بين الدول والغى فكرة الهيمنة والتمايز ما بين الدول كما الغى فكرة القوة كأساس مشروع للحق، واصبح مبدأ السيادة يعني استقلال الدولة عن البابوية وعدم جواز تبعتها لأي سلطة، ووضعت نظام دائم للبعثات الدبلوماسية.
ينظر: د. جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي- النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، دار الفكر الجامعي، ط١، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص١٩-٢٠.
وينظر أيضا: د. وليد بيطار، القانون الدولي العام، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨، ص٤٥.

عصبة الأمم ١٩١٩ ثم ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٤٥ ومروراً بسائر المنظمات الدولية الأخرى سواءً أكانت إقليمية أم عالمية، وسواءً أكانت عامة في اختصاصاتها أم وكالات دولية متخصصة، وبالتالي جاء دخول منظمة اليونسكو في مجال التعامل مع قضايا السلام العالمي مكملاً لجهود دولية مبذولة في هذا المجال كجزء من منظومة متكاملة تقودها الأمم المتحدة منذ تأسيسها عام ١٩٤٥والى يومنا هذا.

ويسعى بناء السلام إلى معالجة الأسباب الرئيسية الكامنة وراء النزاع وبناء قدرة الناس على حل النزاعات بالطرق السلمية وتجنب مخاطر العودة إلى حالة النزاع المسلح، ويمكن الجمع بين اتجاهات فهم بناء السلام في مناطق الصراعات، لقد تأسست منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٤٥[١] لتعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية في إطار اختصاصها وبشكل خاص المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة، على توثيق عرى التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة والتي تقوم عليها اطراف رسمية وغير رسمية، عبر أكثر من منظور، الأول ذو طبيعة بنائية، وتتعلق بإعادة بناء الدولة ومؤسساتها الأمنية، والسياسية، والقضائية، والاقتصادية المدمرة في مرحلة ما بعد الحرب وهو متطلب جوهري لا يمكن إغفاله في أي مسعى لتحقيق مقاصد بناء السلام. والمنظور الثاني ذو طبيعة وقائية مستمرة تعمل على بناء آليات للإنذار المبكر[٢] ، تمنع تفجر العنف مجددا، كتدفق الأسلحة الصغيرة، وندرة الموارد،

---

[١]: حيث عقد في هذا التاريخ (١٦ تشرين الثاني ١٩٤٥) لقاء بين ممثلين عن ٣٧ دولة في لندن للتوقيع على الميثاق التأسيسي لليونسكو الذي دخل حيز النفاذ في ٤ تشرين الثاني عام ١٩٤٦ بعد المصادقة عليه من جانب (٢٠) دولة موقعة عليه، واليوم يبلغ عدد أعضاء هذه المنظمة ١٩٢ دولة.
ينظر: د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، الوكالات الدولية المتخصصة- دراسة معمقة في اطار التنظيم الدولي المعاصر، ط١، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٤، ص ١٣١.

[٢]:لإنذار المبكر في الاطار العام يشير إلى : " النظام القانوني الدولي الذي توصل إلى إقراره المجتمع الدولي والخاص بالتصدي للمخاطر التي تهدد سير الحياة الدولية والناجمة عن الكوارث أو النزاعات المسلحة، والمتضمن اعتماد اليات ووسائل وإجراءات ناجعة وكفيلة تهدف إلى التنبئي بتلك المخاطر واتخاذ الإجراءات المناسبة للحيلولة دون وقوعها أو للحد من مخاطرها أو أثارها بعد وقوعها".
و نظام الإنذار المبكر كمصطلح في الاطار الإجرائي يشير إلى : " مختلف الأليات والإجراءات التي يتم الاعتماد عليها من قبل أشخاص القانون الدولي (دول – منظمات دولية – الأفراد) والتي تهدف إلى التصدي للمخاطر الناجمة عن الكوارث والنزاعات المسلحة والتي تساعد في بناء منظومة متكاملة والتأسيس لنظام وقائي فعال متكامل يحد من مخاطر تلك الكوارث ويقلل من احتماليات وقوع الضحايا".
والإنذار المبكر كنظام قانوني دولي من منظور التعاون الدولي يشير إلى : " جميع اليات العمل الدولية المترابطة ومختلف مظاهر التعاون الدولي القائم ما بين المنظمات والهيئات الدولية بالإضافة إلى الدول والتي تعمل في اطار تعاون دولي مشترك ومنظم وبما يعكس فكرة التضامن الدولي في مواجهة المخاطر وبما يلبي حاجة المجتمع الدولي للتصدي للمخاطر الإنسانية و البيئية والحد من الآثار الناجمة عن الكوارث".
والإنذار المبكر في منظور عمل منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية يمثل: " المظهر القانوني للعمل الدولي المشترك الذي يتم في اطار منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة والذي يهدف إلى وضع القواعد القانونية الدولية التي تعنى بالتأهب لحالات الكوارث والنزاعات المسلحة والتأسيس للنظام القانوني الواجب الاتباع من قبل الدول في مثل هذه الحالات وإقرار الآليات التنفيذية من قبل الأطراف المعنية والتي تدخل حيز التنفيذ حال تحقق الحالات التي أقرت لأجلها، وبما يكفل تحقيق متطلبات التعاون الدولي والحفاظ على سلامة المجتمع الدولي وحفظ امنه واستقراره".
والإنذار المبكر من حيث عناصره ومكوناته يعرف بانه: " النظام القانوني القائم على أساس وجود مخاطر أو تحديات معينة من شانها أن تمس بأمن المجتمع الدولي أو استقراره أو تصيب بالإرباك أو الشلل أو الضرر مجتمعات الدول الأعضاء فيه،

والهجرة، والنازحين وملف حماية النساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة. والمنظور الثالث ذو طبيعة تحفيزية وتأهيلية للسلام، وتتعلق أكثر بحفز وإعادة تأهيل البني المجتمعية قيمياً، ونفسياً، وثقافياً باتجاه تكريس علاقات تعايش واستيعاب للآخر، وهو أمر يمتد في مراحل الصراع، وليس مقصوراً على لحظة وقف العنف بل تتعداه إلى معالجة الآثار الناشئة عن العنف ومخاطره وفي مختلف مجالات الحياة الإنسانية.[١]

المطلب الأول

مدلول بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع لجميع الشعوب

فضلاً عن نشاطها في مجال إطلاق حوار بين الحضارات والثقافات والشعوب على أساس احترام القيم المشتركة، والسعي من اجل وضع رؤية شاملة للتنمية المستدامة تضمن التخفيف من مخاطر الفقر والجهل وغيرها من الأهداف التي أعلنها دستور هذه المنظمة.[٢]

وقد واجهت اليونسكو تحديات عدة في مجال التعامل مع الاطار المفاهيمي لبناء السلام ومجتمعات ما بعد النزاع، ولعلى الأمر هنا يرتبط باختلاف التعريفات التي تم تبنيها للتعبير عن بناء السلام واختلاف منهج التعامل مع هذه المفردة وتباين وجهات النظر بخصوص مرتكزات بناء السلام وعناصره ومضامينه، ومن هنا نجد أن اليونسكو لم تكن لتخوض في هذا الجدل وفي هذا التباين في المفاهيم والمصطلحات بل تعاملت مع الموضوع من خلال مخرجات معينة تجسد واقع التعامل مع بناء السلام ومعطياته وواقع فهم مجتمعات ما بعد النزاع وتحدياتها، وبهذا الخصوص فإن بناء السلام في اطار المجتمع الدولي اصبح يجسد مظهر من مظاهر تطور القانون الدولي المعاصر، وهو مصطلح بات يطلق بقوة على مجموعة من الإجراءات التي يتم اتخاذها في المجتمعات التي عانت من الصراعات المسلحة والتي تبحث عن علاجات مناسبة للعودة إلى حالة الأمن والاستقرار وتلافي مخاطر الحروب وتامين متطلبات الحياة الأمنة والمستقرة. وهو نتاج تجارب إنسانية ودولية متعددة وانعكاس لحاجات واضحة وكثيرة تستوجب أحياناً اتباع بعض

مما يتطلب معه تقييم تلك المخاطر وتحديدها واتخاذ الإجراءات المناسبة لاستيعابها وهذا يستوجب وجود تأهب لتلك المخاطر وتوفير المستلزمات المادية الكافية لمواجهتا والتقليل من مخاطرها".

والإنذار المبكر من حيث أساسه القانوني يعرف بانه : " ذلك النظام القانوني الدولي الذي يستمد شرعيته من مجموعة من الاتفاقيات الدولية والأعراف والذي يتفق مع الصكوك الدولية من قرارات وإعلانات وبرامج عمل والذي تتوزع قواعده ما بين أحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي البيئي والقانون الدولي للاجئين، بالإضافة إلى مختلف القواعد الدولية المقررة في باقي الاتفاقيات الدولية الأخرى، وتمثل هذه القواعد النظام القانوني المتكامل الذي يسوغ للمجتمع الدولي التحرك الفوري والعاجل والفعال من اجل التصدي للمخاطر والتحديات العالمية المختلفة".

ينظر: د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، مفهوم نظـــــــام الإنذار المبكر في منظور القانون الدولي العام، مقالة منشورة على الصفحة الرسمية لمنصة أريد العلمية على الرابط الاتي:

https://portal.arid.my/ar-LY/ApplicationUsers/Details/a٢f٣c٧ab-٩٨dd-٤٢٢a-bb٩١-fc٨٩cf٤da٤e١

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٦/٦.

[١]:ينظر: اليونسكو.. ما هي وماذا تعمل؟، مطبوعات اليونسكو، باريس، أيلول، ٢٠٠٩، ص٢.

[٢]:ينظر: د. خالد حنفي علي، مداخل محفزة لبناء السلام في مناطق الصراعات، مقالة منشورة على الصفحة الرسمية لمركز عدل لحقوق الإنسان على الرابط الاتي: https://adelhr.org/portal/٥٦١٨ تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٦/٦.

الخطوات واتخاذ بعد الإجراءات لتخطي الأثار المدمرة الناشئة عن الحروب وضمان ترسيخ السلام وعدم انتكاس الأوضاع والعودة إلى حالات التوتر وعدم الاستقرار.

من جانب أخر لقد تطورت وظائف المجتمع الدولي في مجال التعامل مع حقوق الإنسان الجماعية بشكل مطرد تبعاً للتطور الكبير الذي حصل في مجال الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان على الصعيد العالمي، وبات هذا الموضوع يشغل اهتمام العديد من الأطراف الدولية المختلفة التي توازعت الأدوار فيما بينها من اجل التصدي للملفات الشائكة والمعقدة في مجالات حقوق الإنسان وعلى اختلاف أجيالها وأشكالها ومضامينها. وقد انعكس هذا الاهتمام بشكل حقيقي على دخول مواضيع جديدة قيد الاهتمام والبحث والمناقشة من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية والبحثية والجمعيات والهيئات غير الحكومية وسائر المنظمات والأطراف الدولية الأخرى المهتمة بهذه المجالات، وكان الحق في السلام احد تلك الموضوعات التي أخذت تحتل حيزاً اكبر من الاهتمام الدولي.

من هنا فقد خرج الحق في السلام من دائرة التصورات الفكرية والأطروحات الفلسفية التي تقدم أفكاراً وتصورات لهذا الحق باعتباره قيم و مفاهيم ينبغي احترامها، وبالتالي فقد انتقل هذا الحق إلى دائرة التنظيم القانوني وعلى مستوى دولي، وقد تحقق ذلك بعد أن تم إقرار هذا الحق والنص عليه في العديد من المواثيق الدولية ودساتير عدد من المنظمات العالمية والإقليمية ، والتي أكدت على وجود هذا الحق وعلى مرجعيته القانونية ودعت الدول إلى احترامه وصيانته.[١] ويدخل هذا الحق في اطار ما يسمى بحقوق الإنسان التضامنية أو الجماعية لان هذه الطائفة من الحقوق الدولية لا يمكن أن يتم التمتع بها بشكل منفرد، بل أنها وبحسب طبيعتها تقتضي أن يتم التعامل معها بشكل جماعي، وبالتالي فانه يجسد صيغة حديثة ومتقدمة لحقوق الإنسان الجماعية والتي نالت اعتراف الوثائق الدولية بوصفها هذا، كونها لا يمكن التمتع بها إلا بشكل جماعي بسبب طبيعتها الخاصة وبذلك فهي تشترك بهذا الوصف مع "حق الإنسان ببيئة نظيفة" و"الحق بالتنمية" و" حق الشعوب في تقرير المصير". وبالتالي فان ظهور الجيل الثالث من حقوق الإنسان بعد التطورات الحاصلة على الصعيد الدولي والدفع و التقدم الحاصل في مسيرة حقوق الإنسان لمواكبة الحاجات و المشكلات الإنسانية المتزايدة والمستمرة والتي تمثل في حقيقتها هماً إنسانياً عالمياً مشتركاً. فكان الاهتمام الدولي بالحق في السلام يشهد تطوراً كبيراً ونمواً مستمراً تبعاً لتزايد الاهتمام الدولي بتلك القضايا العالمية.[٢]

ولو اردنا أن نعود لمصطلح بناء السلام ، فإننا نلاحظ إن مصطلح بناء السلام مصطلح حديث نسبياً وقد تباينت التعريفات الفقهية التي حاولت أن تتصدى لتعريف واختلف مجالات النظر إليه وكانت هناك

---

[١]:ينظر: د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، دراسات معاصرة في اطار القانون الدولي لحقوق الإنسان، دار نور للنشر، المانيا، ٢٠٢٣.

[٢]:ينظر: د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، الحق في السلام في اطار القانون الدولي لحقوق الإنسان، دراسة منشورة على منصة الباحث العربي (أريد) عل الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:
https://portal.arid.my/٠/Posts/Details/٤٠d٧١c٢٦-٠٩١٦-٤٦df-٩c٢d-e٠fc٦٤٩٩٢٧٨f?t
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٣/١٢.

العديد من المفاهيم والتصورات والرؤى حول هذا المصطلح بعضها حاول التركيز على الاطار الواسع لمفردة بناء السلام وبعضها الأخر حاول التركيز على الاطار الضيق، ورغم التباين والاختلاف في مسائل تحديد المدلول الدقيق لهذا المصطلح إلا انه يبقى في اطار بعض المفاهيم المشتركة التي اتفقت عليها التعريفات التي قيلت بخصوص هذا الموضوع.

وفي البداية وُضع مصطلح "بناء السلام" في الأصل في سياق جهود الإنعاش بعد انتهاء النزاع لتعزيز المصالحة وإعادة الإعمار في مجتمعات ما بعد النزاع، وقد اتخذ مؤخراً معنى أوسع. قد يشمل تقديم الإغاثة الإنسانية، وحماية حقوق الإنسان، وضمان الأمن، وإرساء طرق غير عنيفة لحل النزاعات، وتعزيز المصالحة، وتوفير خدمات وعلاج الصدمات النفسية، وإعادة اللاجئين وإعادة توطين النازحين داخلياً، ودعم التعليم على نطاق واسع، والمساعدة في إعادة البناء الاقتصادي. على هذا النحو، فإنه يشمل أيضا منع النزاع بمعنى منع تكرار العنف، فضلاً عن إدارة النزاع والتعافي بعد النزاع. بالمعنى الأوسع، ينطوي بناء السلام على تحول نحو علاقات سلمية وهياكل إدارة أكثر قابلية للإدارة، وهي العملية طويلة الأجل لمعالجة الأسباب الجذرية والآثار، والتوفيق بين الاختلافات، وتطبيع العلاقات، وبناء المؤسسات التي يمكنها إدارة النزاع من دون اللجوء إلى العنف.[1]

ويختلف التعريف الدقيق لبناء السلام تبعا للجهة الفاعلة، حيث تحدد بعض التعاريف ماهيّة الأنشطة التي تدخل في نطاق بناء السلام، أو تقيّد بناء السلام بالنسبة لتدخلات ما بعد الصراع. ويُتّفق في جميع التعاريف على أن تحسين الأمن الإنساني هو المهمة الأساسية لبناء السلام، حتى ولو بقي مفهوم بناء السلام غير متبلور، ودون مبادئ توجيهية أو أهداف واضحة. يتضمن بناء السلام في هذا السياق، مجموعة واسعة من الجهود التي تبذلها مختلف الجهات الفاعلة في الحكومة والمجتمع المدني على المستويات المجتمعية والوطنية والدولية، لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف، وضمان تحرر المدنيين من الخوف (سلم سلبي)، والتحرر من الفاقة (سلم إيجابي)، والتحرر من الإذلال قبل الصراع العنيف وخلاله وبعده. كما إن صون السلم والأمن العالميين قضية هامة متقاطعة تعتبر ملحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهنا تشارك العديد من مكاتب الأمم المتحدة في ترسيخ صون السلم والأمن العالميين وتشمل: مجلس الأمن، والجمعية العامة، والأمين العام، وإدارات عمليات حفظ السلام، والدعم الميداني والشئون

---

[1]: ينظر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة للمصطلحات (UNTERM)، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:

https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/٢١.

السياسية ومكتب دعم بناء السلام وتمارس كل هيئة وكل جهاز من أجهزة الأمم المتحدة دور محدد في مجال تحقيق متطلبات بناء السلام على المستوى العالمي.[١]

وبالتالي فان بناء السلام (Peace building) هو مفهوم قانوني ظهر في أدبيات الأمم المتحدة في بداية التسعينات كنتيجة لتزايد عدد النزاعات المسلحة وبشكل خاص النزاعات غير ذات الطابع الدولي، ويعنى العمل على تحديد ودعم وتعزيز وبناء السلام لتجنب العودة إلى حالة النزاع مرة أخرى وذلك باللجوء إلى مجموعة من الإجراءات واتباع اليات مختلفة تكفل تحقيق ذلك ، ويتم فور انتهاء النزاع بغرض دعم البني التحتية التي تكون قد دمرت أثناء الحرب مما يعني أن عمليات بناء السلام ترتبط بشكل كامل بانتهاء الأعمال المسلحة والدخول في فترة ما بعد النزاع ، وإن مشكلة بناء المؤسسات المدنية والسياسية قد تفاقمت بسبب قيام واحد أو أكثر من أطراف النزاع بمعارضة التسوية النهائية أو لأنهم إعترضوا على دور المؤسسات المختلفة في إيجاد التسوية أو الشك في عدم حياديتها ونزاهتها، وعلى الأمم المتحدة في هذه الحالة إتخاذ التدابير التي تعزز السلام وبناء الثقة بين الأطراف المتنازعة، وقد يتطلب بناء السلام قوات عسكرية ومشاركة مدنية وتضافر كافة الأدوات والإمكانيات المتاحة للأمم المتحدة من أجل الاستجابة لشتى أنواع الصراعات ، وهو عمل بالغ الأهمية بعد إنتهاء النزاع بغرض تعزيز السلام وبناء الثقة بين الأعداء السابقين، وتوفير بيئة مستقرة وآمنة للمساعدة في توطيد دعائم السلام والمساهمة في الإستقرار على الأمد الطويل لتجنب العودة إلى النزاع مرة أخرى.

عليه يشير مفهوم بناء السلام ضمن منظومة الأمم المتحدة إلى الجهود الرامية من خلال مساعدة البلدان والمناطق في الانتقال من مرحلة الحرب إلى مرحلة السلام، والحد من مخاطر إنزلاق أي بلد في العودة إلى الصراع من خلال تعزيز القدرات الوطنية لإدارة الصراع ، وإرساء أسس السلام والتنمية المستدامة. ويعتبر بناء سلام دائم في المجتمعات التي مزقتها الحروب هو من بين الأكثر التحديات صعوبة تواجه السلم والأمن العالميين. ويتطلب بناء السلام استمرار الدعم الدولي للجهود الوطنية من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة – كمراقبة وقف إطلاق النار، وتسريح وإعادة دمج المقاتلين ، والمساعدة في عودة اللاجئين والمشردين، والمساعدة في تنظيم ومراقبة الانتخابات لتشكيل حكومة جديدة ، ودعم إصلاح قطاع العدالة والأمن، وتعزيز حماية حقوق الإنسان، وتعزيز المصالحة بعد وقوع الفظائع الماضية.

وقد عرّفت لجنة السياسات التابعة للأمين العام للأمم المتحدة بناء السلام في عام ٢٠٠٧ على النحو التالي: «ينطوي بناء السلام على مجموعة من التدابير الهادفة إلى تقليل خطر الانقضاء أو الارتداد إلى الصراع، من خلال تعزيز القدرات الوطنية على جميع المستويات لإدارة الصراع، ووضع الأسس اللازمة للسلام المستدام والتنمية المستدامة. ويجب أن تكون استراتيجيات بناء السلام متماسكة ومُكيّفة مع

---

(١): de Coning, Cedric. ٢٠١٣. “Understanding Peacebuilding as Essentially Local”. Stability: International Journal of Security and Development ٢ (١): Art. ٦.DOI: https://doi.org/١٠.٥٣٣٤/sta.as

الاحتياجات المحددة للبلد المعني، بناءً على الملكية الوطنية، وينبغي أن تشتمل على مجموعة ضيقة نسبيا من الأنشطة المتعاقبة والتي حُددت أولوياتها بدقة، والهادفة إلى بلوغ المقاصد المذكورة أعلاه".[١] ‘وهناك من يعرف بناء السلام بانه: "مجموعة الإجراءات والترتيبات التي تنفذ في مرحلة ما بعد النزاعات المسلحة بهدف ضمان عدم النكوص أو الانزلاق إلى أي نزاع مجدداً وذلك بإحداث تغيير في بعض عناصر البيئة التي شهدت النزاع لخلق بيئة جديدة من شانها تقليل المتناقضات التي دفعت إلى النزاع وتعزيز عوامل الثقة بين أطرافه وتعزيز القدرات الوطنية على مستوى الدولة من اجل إدارة نتائج النزاع ولوضع أسس لتنمية مستدامة".[٢]

وعلى الرغم من أن ثمة اتفاقاً في الأدبيات والممارسات العملياتية في مناطق الصراع حول أن "بناء السلام" Peacebuilding يستهدف بالأساس إقامة علاقات سلمية بين أطراف الصراع، بما يمنع أي ارتداد في المستقبل عن اتفاقات وقف العنف. ويتضمن بناء السلام أيضاً بذل الجهود من قبل مجموعة واسعة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك البنك الدولي واللجان الاقتصادية الإقليمية والمنظمات غير الحكومية وجماعات المواطنين المحليين. وقد لعب بناء السلام دوراً بارزاً في عمليات الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك وكمبوديا والسلفادور وغواتيمالا وكوسوفو وليبيريا وموزامبيق، وكذلك في أفغانستان وبوروندي والعراق وسيراليون وتيمور الشرقية في الآونة الأخيرة. وكانت بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا مثالا على بناء السلام بين الدول.[٣]

---

[١]: The Report of the Security Council to the General Assembly covering the period from ١ August ٢٠٠٧ to ٣١ July ٢٠٠٨ (A/٦٣/٢), part VI, chap. ٢٢.

See Also: S/٢٠٠٤/٤, S/٢٠٠٤/٢٨٠, S/٢٠٠٤/٤٣٦,S/٢٠٠٤/٤٧٢, S/٢٠٠٤/٧٧٠, S/٢٠٠٤/٩٥٠, S/٢٠٠٥/٣,S/٢٠٠٥/٢٩٧, S/٢٠٠٥/٧٣٤, S/٢٠٠٦/٧, S/٢٠٠٦/٦٦,S/٢٠٠٦/٨٣٣, S/٢٠٠٦/٨٤٦, S/٢٠٠٧/٢٠, S/٢٠٠٧/٤٦١ and S/٢٠٠٧/٦٣٥.

ولجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة أنشأتها الجمعية ومجلس الأمن معا ، في عام ٢٠٠٥، باعتبارها جهازاً استشارياً للأمم المتحدة يدعم جهود السلم المبذولة في البلدان الناهضة من النزاعات. وإن الهدف المتوخى منها هو اقتراح استراتيجيات متكاملة لبناء السلام والإنعاش بعد انتهاء النزاع، وجمع كافة الفعاليات ذات الصلة وحشد الموارد. وأنشأ مجلس الأمن أيضا عددا من مكاتب بناء السلام.

[١]: ينظر: د. جمال منصر، بناء السلام في مرحلة ما بعد النزاعات (المضامين والنطاقات)، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد الثالث عشر، حزيران، الجزائر، ٢٠١٥، ص٢٨١.

See also: United Nations Peacekeeping Operations: Principles and Guidelines, United Nations, Department of peacekeeping operations- Department of field support, ٢٠١٨, p.١٨.

[٢]:ينظر: السلام والأمن، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:

https://www.un.org/ar/global-issues/peace-and-security

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/٢١.

وتبقى فكرة بناء السلام مميزة، على الرغم من تداخل العديد من أهدافها مع أهداف صنع السلام وحفظ السلام وحل النزاعات. ينطوي صنع السلام على وقف نزاع مستمر، وبالتالي فان مجموعة الإجراءات التي تبذل من قبل دول أو منظمة

دولية والتي تحاول إيصال اطراف النزاع إلى قناعة بإيقاف النزاع القائم من خلال التوصل إلى اتفاق تهدئه أو اتفاق وقف اطلاق النار أو اتفاق هدنة، هذا الإجراء يدخل في اطار عمليات صناعة السلام، وهذا يعني أن صنع السلام لا يتحقق إلا أثناء استمرار الأعمال العدائية ما بين الأطراف ووجود نزاع قائم ومستمر ووجود اختلاف في وجهات النظر بين اطراف النزاع بجدوى اللجوء إلى الحلول السلمية وتسوية النزاع القائم، بينما تكون عملية بناء السلام قبل بدء النزاع أو بمجرد انتهائه.

ويمنع حفظ السلام استئناف القتال بعد الصراع وهي مهمة خطيرة للغاية ومعقد ولا يمكن أن تتحقق بشكل تلقائي إنما تبقى بحاجة إلى جهود كبيرة وواضحة، فهو لا يعالج الأسباب الكامنة وراء العنف ولا يعمل على إحداث تغيير مجتمعي، كما هو الحال في عملية بناء السلام. ويختلف حفظ السلام أيضا عن بناء السلام، لأنه لا يحدث إلا بعد انتهاء الصراع، وليس قبل أن يبدأ. لا يشمل حل النزاعات بعض مكونات بناء السلام، مثل بناء الدولة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. يُستخدم المصطلح أحيانًا للإشارة إلى سياقات ما بعد الصراع أو ما بعد الحرب، وبشكل أوسع للإشارة إلى أي مرحلة من مراحل الصراع. تتعامل جهود بناء السلام الوقائية – قبل أن يتحول الصراع إلى عنف– مع المصادر المحتملة لعدم الاستقرار والعنف، عن طريق برامج إصلاح القطاعات الأمنية والقانونية والصحية والتعليمية والاجتماعية والدبلوماسية والتنمية الاقتصادية. ويُصطلح ذلك أيضا بمنع الصراع. وتسعى جهود بناء السلام لإدارة الجوانب الرئيسية للصراع، وتخفيفها وحلها وتبديلها، من خلال الدبلوماسية الرسمية، وكذلك من خلال عمليات السلام في المجتمع المدني، والحوار غير الرسمي والتفاوض والوساطة.

ويمكننا في ختام هذا المطلب أن نلخص اهم المفاهيم والعناصر الأساسية لبناء السلام بالنقاط الأتية:

١. بناء السلام هو مصطلح جديد اخذ صداه في واقع التعامل الدولي نتيجة لحاجة المجتمع الدولي إلى إقرار مجموعة من الأليات والخطوات التي تهدف إلى الحفاظ على معطيات حفظ الأمن والسلم الدوليين وترسيخ قيم الاستقرار ونبذ كافة صور العنف ومختلف مجالات التوتر في العلاقات القائمة ما بين الدول وبين سائر أشخاص القانون الدولي وذلك للوصول إلى إقرار حالة سلم دائم ومستمر وحقيقي تنعكس أثاره في مختلف مجالات الحياة الدولية في الحيلولة دون اندلاع نزاع أو العمل من اجل الحد من مخاطر النزاع أو معالجة آثاره والحيلولة دون عودة الأسباب التي تقف وراء النزاع والتي إن لم تعالج فلا يوجد ما يمنع من انهيار الوضع في مجتمع من المجتمعات والعودة إلى حالات الفوضى والتناحر والانقسام.

٢. بناء السلام نعرفه من الناحية الموضوعية بانه: " مجموعة العمليات التي تتم بمجهودات تقوم بها دول أو منظمات دولية تنطوي على معالجة أثار النزاع القائم والتعامل مع أسبابه وتكريس الجهود من اجل تامين الظروف والبيئة الأمثل التي تساعد على إبعاد مخاطر النزاع والحيلولة دون تدهور الأوضاع القائمة وتامين

الاستقرار والأمن ومتطلبات البناء والإعمار وكفالة حماية المكتسبات المتحققة في مجال الأمن ومعطياته ومتطلباته".

٣. ونعرف بناء السلام من الناحية الشكلية بانه: " مجموعة الإجراءات والهياكل الجوهرية التي يجب استخدامها والزج بها في مجالات معالجة الأثار الناجمة عن النزاع المسلح لمعالجتها وإعادة الاستقرار إلى مجتمعات ما بعد الصراع وتوفير متطلبات كافية لبيئة أمنة ينعم فيها الأفراد بالسلم والأمن والاستقرار".

٤. بناء السلام هو ليس مجرد مصطلحات ومفردات ودراسات وأفكار بل هو نهج عملي يتم اتباعه من قبل الدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني قائم على أساس تعزيز قيم احترام القانون والإيمان بمفاهيم حقوق الإنسان ونبد التعصب والتطرف والتسليم بمرجعية القانون في تسوية المنازعات وتحقيق مقتضيات العدالة الانتقالية ودعم برامج ثقافة السلام وإرساء مفاهيم المواطنة وسيادة القانون واحترام مناهج البناء والإعمار وانعاش الحياة الاقتصادية ودعم عمليات الانتقال السلمي للسلطة وتوفير البيئة الأمثل للعمل والاستثمار والقضاء على الفساد وإشاعة قواعد الحوكمة وتطوير برامج الحكومات الخدمية والاهتمام بها وتطوير البنى التحتية للمجتمع.

٥. بناء السلام هو ليس منطلق ترفيهي أو متطلب تكميلي أو امر ثانوي بل هو حاجة حقيقية ومتطلب أساسي وجوهري وأسلوب اثبت نجاحه في الكثير من التجارب وهو متطلب يتسم بالفاعلية والمرونة والقدرة على اتخاذ الكثير من الأشكال في اطار دعم برامج الاستقرار وإعادة الإعمار.

٦. إن المجتمعات التي تضررت جراء النزاعات المسلحة الدولية منها أو غير ذات الطابع الدولي لا تملك الكثير من الخيارات تجاه جهودها الرامية إلى معالجة أثار تلك النزاعات سوى التسليم بأهمية برامج بناء السلام وفعاليتها وقدرتها على تخطي تلك المراحل الاستثنائية.

المطلب الثاني

مفهوم بناء السلام في منظور منظمة اليونسكو

لا يتمثل أهم شيء بالنسبة لعمل اليونسكو باعتبارها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، في بناء قاعات الدراسة في البلدان المُخرّبة، أو في ترميم مواقع التراث العالمي، بل إن الهدف الذي حددته المنظمة لنفسها هو هدف كبير وطموح وهو : بناء حصون السلام في عقول البشر عن طريق التربية والعلم والثقافة والاتصال. وباعتقادنا أن ما أوردته اليونسكو من التزام ببناء حصون السلام في عقول البشر هو معطى كبير وهو تجسيد لستراتيجية بعيدة المدى تلتزم هذه المنظمة بتحقيقها، بل أنها قدمت رؤية واضحة للغاية في منظور التعامل مع السلام اكثر عمقا واكثر دقة واكثر فاعلية مما ورد في ميثاق الأمم المتحدة وفي أي وثيقة دولية أخرى، وان هذه المنظمة لها أن تفتخر بانها استطاعت أن تختصر قضية كبيرة كقضية السلام العالمي بعبارة موجزة ودقيقة، والسلام أيضاً في منضور هذه المنظمة لا يعني مجرد عدم وجود نزاعات، وإنما يعني: وجود ميزانيات تخصص للبناء وليس للقتل والتدمير، وبنى أساسية ومرافق تعمل بصورة جيدة وتحسّن خدماتها دائما، وشعوب تنهض بمشروعات من أجل المستقبل، ونفوس متحرّرة

من صدمات العنف وأفكار الانتقام، ومنفتحة على أفكار التضامن. فالسلام هو توجّه طوعي يقوم على احترام الاختلاف والحوار. واليونسكو تريد أن تكون صانعة لهذا الحوار وعاملاً مشجعاً للتعاون بين الشعوب، ورفيقة الدول على طريق التنمية المستدامة الساعية، بالإضافة إلى تحقيق التقدم المادي، إلى تلبية جميع أماني البشر دون الإضرار بتراث الأجيال القادمة، وكذلك على طريق بناء ثقافة للسلام تقوم على أساس حقوق الإنسان والديمقراطية، هذه المهمة هي مبرّر وجود المنظمة ومادة عملها اليومي. وهذه الرؤية العالمية لمشاكل الكوكب ورهاناته تجد التعبير المجازي عنها في عناصر الرمز المعبّر عن هويتها المرئية، وتتقابل هاتان السمتان تحت شعار اليونسكو حيث تشكلان دلتا مستطيلة ، ترمز إلى التنوع ، والخصوبة ، وتوجيه مسار القوى الحية ، وتلخص جيداً مكانة اليونسكو في عالم اليوم.[١]

وينص الميثاق التأسيسي لليونسكو في ديباجته على ما يلي : " لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام". ولكي تتاح إقامة سلام دائم وصادق يقبل به الجميع، تعلن الديباجة أن الدول الموقعة على الميثاق التأسيسي: " تعتزم تأمين فرص التعليم تأميناً كاملاً متكافئاً لجميع الناس، وضمان حرية الانصراف إلى الحقيقة الموضوعية والتبادل الحر للأفكار والمعارف" . وحُدد الهدف من إنشاء المنظمة، على النحو التالي: " المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل، عن طريق التربية والعلم والثقافة، على توثيق عرى التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب". ولقد تطورت الجهود التشريعية لمنظمة اليونسكو بصور كبيرة بالمقارنة مع البدايات المتواضعة عند نشأتها، سواء كان ذلك في مجال طبيعة نشاطها أو نطاقه أو أثاره، وساعد على ذلك عدة عوامل أهما التطور العلمي والتقني الذي شهده العالم، وحرص المنظمة على اختيار مجالات حيوية تمس ثقافات المجتمعات وقيمها والتراث الإنساني المشترك، يضاف إلى ذلك تطوير أدواتها التشريعية والاعتماد على أسلوب المؤتمرات الدولية في إقرار الاتفاقيات الدولية المنظمة للموضوعات التي تدخل في إطار اختصاصها ووفقاً لميثاقها.[٢]

وبما أن دستور منظمة اليونسكو اقر بعد إقرار ميثاق الأمم المتحدة بشهور قليلة فقد حاول هذا الدستور أن يسير في هدي ميثاق الأمم المتحدة من حيث التعامل مع معطيات نبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وتحريم كافة أشكال الحروب والدعوة إلى إقامة مجتمع دولي خالي من النزاعات المسلحة وإعطاء منظمة الأمم المتحدة صلاحيات حفظ الأمن والسلم الدوليين، ولهذا انبثقت فكرة التنظيم الجديد في اطار منظمة اليونسكو من رؤية واسعة، تأسست على أهمية التأمل بالمخاطر الكارثية الناشئة عن الحروب وأخطارها وتداعياتها وأثارها وحجم الدمار الذي ينشئ عنها، ومن ثم يجب أن يتم تصميم نظام قادر على

---

[١]:ينظر: د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، مرجع سابق، ص١٣٤-١٣٥.

[٢]:ينظر: ميشيل كونيل لاكوست، مسيرة نحو غاية جليلة (اليونسكو ١٩٤٦- ١٩٩٣، البشر والأحداث والإنجازات)، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص١٣-١٤.

المساهمة في إيجاد وسائل فكرية ومعطيات قيمية وأخلاقية للتسيس لمجتمعات تخلو من التعصب والكراهية والعنف بكل أشكاله ومستوياته وأسبابه. [١]

وقد اعتمدت منظمة اليونسكو على عدة معطيات في مجال التعامل مع بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع وكان احد ابرز أدواتها استخدام التعليم كأحد أدواتها في هذا المجال من خلال تحليل أفاق التعليم وتطوير المناهج التعليمية وتهيئة التدريب الكافي لفهم مرحلة ما بعد النزاع والتحدي المتضمن ادراك الماضي وإعادة بناء مجتمع قادر على تخطي أثار النزاع المسلح وينجح في عدم العودة إلى حالة النزاع مجدداً من خلال إقامة مجتمعات اكثر عدلاً وتسامحاً وتزويد أفراد المجتمعات بالخبرات الكافية للتغلب على التحديات وتجاوز الأسباب التي تؤدي إلى العنف والقوة.[٢]

إن منظمة اليونسكو تستمد رؤيتها في عمليات بناء السلام من الموقف الذي صاغته منظمة الأمم المتحدة في التعامل مع هذا الموضوع والذي يمكن تلخيصه بالنقاط الأتية: [٣]

١. إن بناء السلام يكتسب أهميته من المشاركة الدولية الواسعة والاعتراف الدولي الكبير بقيمته ونجاحه في معالجة الكثير من المخاطر في مجتمعات ما بعد النزاع، هذا الاعتراف صدر عن الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الإقليمية وحتى الدول، هذه الأطراف ومن بينها اليونسكو جميعها تقر بأهمية عمليات بناء السلام، وإن مفهوم بناء السالم الذي ارتبط بمرحلة الحرب الباردة يعتبر من المواضيع المهمة والمثيرة للنقاش، لأنه يعبر عن اهتمام الدول والأفراد على حد سواء في توفير السلم والاستقرار، كبديل للحروب وإصلاح فترة ما بعد النزاعات، الشيء الذي أدى إلى تكثيف الجهود وتنسيقها من أجل إنجاح هذه العملية وتحقيق غاياتها المنشودة التي من شأنها مساعدة الإنسانية وإرساء دعائم السلم والأمن الدوليين.

---

[٣]: See: MAYOR, FEDERICO. “The Role of UNESCO in the Construction of Peace.” Medicine and War, vol. ٨, no. ١, ١٩٩٢, pp. ١٨–٢٤.

[١]: See: Samura, Fatmata. “Peace Education for Reconstruction and Peacebuilding in Postwar African Societies.” African Conflict and Peacebuilding Review, vol. ٣, no. ٢, ٢٠١٣, pp. ٢٤–٤٦. JSTOR, https://doi.org/١٠.٢٩٧٩/africonfpeacrevi.٣.٢.٢٤. Accessed ٢٨ May ٢٠٢٣.

See Also: Biziouras, Nikolaos, and Nicholas Birger. “Peace building through Education in Postconflict Northern Uganda: The Importance of Placing War-Affected Youth in Community-Oriented Schools.” African Conflict and Peace building Review, vol. ٣, no. ٢, ٢٠١٣, pp. ٤٧–٦٨. JSTOR, https://doi.org/١٠.٢٩٧٩/africonfpeacrevi.٣.٢.٤٧. Accessed ٢٨ May ٢٠٢٣.

Lahai, John Idriss, and Helen Ware. “Educating for Peace: The Sociocultural Dimensions of Grassroots Peace Education as a Tool for National Reconciliation and Social Forgetting in Sierra Leone.” African Conflict and Peace building Review, vol. ٣, no. ٢, ٢٠١٣, pp. ٦٩–٩٠. JSTOR, https://doi.org/١٠.٢٩٧٩/africonfpeacrevi.٣.٢.٦٩. Accessed ٢٨ May ٢٠٢٣.

[٢]: David Last, ‘Organizing for Effective Peacebuilding’, International Peacekeeping, Vol.٧, No.١, ٢٠٠٠, p.٨٠; Paris (see n.٤ above), p.٦.

See Also: A.B. Fetherston, Towards a Theory of United Nations Peacekeeping, Basingstoke: Macmillan, ١٩٩٤, p.١٢٤;

And See: Mark J. Mullenbach, ‘Reconstructing Strife-torn Societies: Third-party Peacebuilding in Intrastate Disputes’, in T. David Mason and James D. Meernik (eds), Conflict Prevention and Peacebuilding in Post-War Societies, London: Routledge, ٢٠٠٦, p.٥٣

٢. إن فهم أسباب النزاع والعوامل التي تؤدي إلى تصاعده تتطلب تحديث طرق لحل هذا النزاع، وإلى إيجاد بديل لتجنب الوقوع فيه مجدداً. وقد تتخذ برامج خاصة لتنفيذ هذه الطرق من خلال إتباع خطوات طويلة الأجل بغرض إصلاح الأثار الناشئة عن النزاع، وتتطلب هذه العملية تدخل طرف ثالث لتسويته عبر أساليب مختلفة مثل حفظ السلام، صنع السلام، بناء السلام، وبناء السلام كفيل في معالجة ابرز التحديات التي تواجه الدول في مرحلة ما بعد النزاع، إذ يلاحظ أن قادة البلدان الخارجة من النزاعات يواجهون ثلاثة تحديات رئيسية، التحدي الأول يتضمن بناء مجتمعات مسالمة ومستقرة وعادلة وشاملة للجميع؛ والتحدي الثاني بناء قوة عاملة ماهرة ومؤسسات قوية وتتسم بالشفافية والمُساءَلة والفعالية؛ أما التحدي الثالث فيكمن في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي يوفر لجميع السكان فرص متساوية للوصول إلى العدالة والحصول على التعليم والصحة والعمالة. ولكي يحدث هذا، يجب أن تتغير عقلية وطريقة تفكير القادة والمواطنين معا في البلدان الخارجة من النزاعات. ويجب على الأمم المتحدة أن تفعل المزيد للمساعدة في هذه العملية.

٣. تشمل عمليات بناء السلام منع العنف، وإدارة الصراع، بإيجاد الحل أو التغيير، والمصالحة بعد الصراع أو علاج الصدمات، قبل أي حالة عنف وخلالها وبعدها. ويُعتبر بناء السلام أسلوب أو تقنية متعددة التخصصات ومتعددة القطاعات، تصبح إستراتيجية عندما تعمل على المدى الطويل وعلى جميع مستويات المجتمع، لتأسيس وإدامة العلاقات بين الناس محلياً وعالمياً، وبالتالي إحداث سلام مستدام.

٤. وتعالج الأنشطة الاستراتيجية لبناء السلام، الأسباب الجذرية للعنف أو الأسباب المحتملة له، وتخلق توقعات مجتمعية للحل السلمي للنزاعات، وإحلال الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. يتفاوت المشمولون في عملية بناء السلام تبعاً لحالة وعامل بناء السلام. وتخلق أنشطة بناء السلام الناجحة، بيئة داعمة للسلام المتين والمستدام، والوفاق بين الخصوم، ومنع نشوء الصراع مجدداً، وإشراك المجتمع المدني، وإنشاء آليات لسيادة القانون، ومعالجة القضايا العمرانية والاجتماعية الأساسية. يزداد اعتقاد الباحثين والعاملين بكون بناء السلام أكثر فعالية وديمومة، عندما يعتمد على المفاهيم المحلية للسلام، والديناميات الأساسية التي تعزز الصراع أو تمكّنه.

٥. وتفرض عمليات بناء السلام من أصحاب القرار واجب العمل في خدمة المصالح الوطنية، وصون هوية ووحدة الوطن. وتشكل العداوات والمنافسة الشخصية الأسباب الرئيسية للنزاعات المسلحة والصراعات في البلدان المعرضة للتأثر. ويتحتم على القادة الوطنيين ممارسة الانضباط الذاتي ووضع مصالح الوطن ووحدته فوق مآربهم شخصية. والخاصية الثانية هي قدرتهم على دمج المثل العليا والمبادئ العالمية للحكم في قيم وأعراف المجتمعات المحلية. والثالثة هي اتسام قيادتهم بالشجاعة والتعاطف، وقدرتهم على التواصل مع أتباعهم وإقناعهم وعامة السكان بفعالية اتبّاع الرؤى الشاملة وتكييف المثُل العالمية لتتوافق مع المعايير الأخلاقية المحلية وخاصية القيادة، والرابعة هي القدرة على تحقيق التوازن بين ضرورة اتخاذ إجراءات بشأن

مظالم وجرائم العهود السابقة وبين ميزات السعي إلى المستقبل. والخاصية الأخيرة والأهم هي القدرة على تغيير عقليات الناس وطرائق تفكيرهم من أجل تحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة.[١]

٦. إن البلدان المعرضة للنزاعات والبلدان الخارجة من نزاعات يستغرق إعداد أطر سيادة القانون والأطر المؤسسية الأخرى للحكم الديمقراطي في هيئتها الكاملة فترة من الزمن. ويتمثل أهم المتطلبات في المشاركة النشطة من قبل القادة الوطنيين والمحليين، الذين يستطيعون إعادة الإحساس بالكرامة إلى السكان المحليين عن طريق التقيد بالمعايير العالمية لأنماط الحكم بعد تكييفها لتتسق مع المعايير المحلية[٢]. ومن الضروري البحث عن مثل هؤلاء القادة الملتزمين بمبادئ الحكم الأساسية في البلدان الخارجة من نزاعات ودعمهم، إلى حين تأسيس آليات سيادة القانون والآلات المؤسسية الأخرى وقبولها بشكل كامل لدى السكان والمجتمع بأسره. وأن هذا النهج أكثر فعالية من التركيز المفرط للجهود على بناء الهياكل ووضع الإجراءات المؤسسية مع قِلّة الاهتمام بالقيم والتقاليد والعادات المحلية. ومن شأنه أيضا أن يعزز الميزات الأخلاقية والمهنية لقادة ومديري مؤسسات الحكم المحلي ويحسّن الشفافية والمُساءَلة. ويجب أن يتسم الحكم عقب انتهاء النزاعات صفات القيادة المنضبطة وأن تُرفع معايير القيم الأدبية والأخلاقية بغرض الحد من رغبة الحكام في إطالة أمد بقائهم في السلطة. فالمهمة الأساسية لقادة البلدان الخارجة من النزاعات هي الإعداد لانتقال سلطتهم بسلاسة إلى من يخلفهم.[٣]

٧. وبناء السلام العالمي عملية دولية شاملة تتصدى بالدرجة الأولى إلى إزالة العوامل المتراكمة التي تسبب حالة القلق الدولية وتهدد بالتالي السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي، فالتصدي للفقر والأمية والمرض والجهل يشكل التحدي الأساسي لمنظمة الأمم المتحدة وكافة الهيئات الدولية المتخصصة. وبناء السلام منهج متكامل في اطار التنظيم الدولي المعاصر يضمن الانتقال الأمن لمجتمعات مزقتها الحروب إلى العيش بأمان وسلام واستقرار. الركن الثاني الذي ارتكزت عليه الأمم المتحدة في نشأتها والذي كرسته في ميثاقها، هو ضرورة بناء السلام العالمي وليس حفظه وحسب. وبناء السلام له أهميته الخاصة في دعم الحكومات والهيئات الوطنية في مجتمعات ما بعد النزاع لجعلها اكثر قوة واكثر قدرة على مواجهة التحديات المختلفة.

المبحث الثاني

---

[١] : سوكيهيرو هاسيغاوا، القيادة بعد انتهاء النزاعات: عنصر أساسي في بناء السلام الدائم والتنمية المستدامة، وقائع الأمم المتحدة، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:

https://www.un.org/ar/chronicle/article/٢٠٢٤٣

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/٢٢.

[١] : ينظر: د. خولة محي الدين: دور الأمم المتحدة في بناء السلام ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد ٢٧ – العدد الثالث (٢٠١١). ص٤٩١.

[٢] : ينظر: سوكيهيرو هاسيغاوا، مرجع سابق، ص٤.

اليونسكو وبناء السلام في محافظة نينوى

لم تكن منظمة اليونسكو لتتعامل مع أحداث محافظة نينوى بعد تحريرها من عصابات داعش الإرهابية باطار تقليدي أو أن تنظر إلى الموضوع باعتباره موضوع لا يدخل ضمن اهتماماتها وأنشطتها، بل كانت منظمة على قدر المسؤولية في هذا المجال، فقد كانت تراقب عن قرب ما يحصل في فترة استيلاء عصابات داعش الإرهابية من تدمير ممنهج لتاريخ نينوى ومعالمها الحضارية ابتداءً بمتحف الموصل التاريخي ومروراً بأثار النمرود والحضر وأسوار مدينة نينوى التاريخية وبوابة نركال والمساجد والكنائس وأماكن العبادة والمعالم الفنية والأدبية والإبداعية لهذه المحافظة، فكانت منظمة اليونسكو تتابع بشكل مباشر كل هذه الانتهاكات الجسيمة لقواعد الحماية الدولية المقررة للممتلكات الثقافية والتاريخية وللموروث الثقافي والفكري للمحافظة، وأصدرت عدة بيانات وتقارير دولية حذرت المجتمع الدولي من مخاطر ما تم وما كان يحدث في تلك الحقبة، وعندما تم الإعلان بشكل رسمي عن تحرير محافظة نينوى كانت المنظمة قد أعدت العدة المناسبة لغرض الدخول بشكل فعلي وميداني إلى داخل أراضي محافظة نينوى ولكي تقف بشكل مباشر على الأضرار والدمار المتحقق وتقييم الأثار الناجمة عن مرحلة النزاع المسلح، وكانت المنظمة جاهزة منذ وقت مبكر لتطرح مبادراتها في مجال إعادة الحياة للمدينة وأرادت أن تختار محور الثقافة والتربية والتعليم كأحد محاور عملها لأنها تعلم أن إعادة الاعتبار للجانب الحضاري والتاريخي لهذه المحافظة كفيل في أن يحقق الكثير في مجال تحقيق مقتضيات بناء السلام، فالأفراد بحاجة إلى من يعيد اليهم النماذج الحضارية والتاريخية التي أريد تدميرها أو إخفائها أو استهدافها، ومن هنا كان هناك الكثير من التجاوب السريع والفعال مع برامج منظمة اليونسكو، ولان الأمر قد يستغرق الكثير من مجالات البحث العلمي فإننا سنحاول أن نعرج إلى نقطتين أساسيتين الأولى تتعلق بمبادرة إحياء روح الموصل باعتبارها نموذج لعمل المنظمة في مجال إعادة البناء والإعمار والعمل من اجل تحقيق الاستقرار في المجال المادي وبرنامج كرسي اليونسكو في جامعة الموصل باعتباره نموذج لعمل أخر يستهف الجانب العلمي والفكري والتأسيسي لمجتمع خالي من مفاهيم التطرف والعنف والإرهاب ومؤمن بقيم القانون والعدل والمساواة وحقوق الإنسان والسلام، وسنقسم هذا المبحث إلى مطلبين وكما يأتي:

المطلب الأول// اليونسكو ومبادرة إحياء روح الموصل

المطلب الثاني// كرسي اليونسكو في جامعة الموصل وبناء السلام

المطلب الأول

اليونسكو ومبادرة إحياء روح الموصل

ارتبط دخول منظمة اليونسكو إلى مدينة الموصل بالاهتمام الدولي الكبير الذي حصل بقضية إعمار محافظة نينوى بعد تحريرها من قبل عصابات داعش الإرهابية، وكان وجود اليونسكو إلى جانب عدد كبير من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية لغرض إعادة الإعمار والاستقرار لهذه المحافظة العراقية، وكان هناك إصرار كبير من قبل منظمة الأمم المتحدة على أن يتم توظيف كل الجهود الدولية من اجل إعادة الحياة لهذه المحافظة وتهيئة الأجواء المناسبة لعودة المدنيين إلى مدينتهم وتوفير المستلزمات

الأساسية للحياة الكريمة لهم، وقد وجدت اليونسكو نفسها أمام مسؤوليات كبيرة تجاه مدن مدمرة بالكامل وتجاه حالة واسعة من التخريب للممتلكات الثقافية والأثار وتجاه تشويه كامل لمعالم المدينة وموروثها الثقافي والحضاري والتاريخي، بالإضافة إلى التحدي الخاص بعودة مسيرة التربية والتعليم في هذه المحافظة والعمل من اجل استئناف الدراسة في المدارس والجامعات العراقية وضمان عدم ضياع السنوات الدراسية على أبناء تلك المدن المحررة، وكانت تلك الفترة تتسم بوجود الكثير من المخاطر الناجمة عن وجود مخاوف لوجود بقايا من عصابات داعش الإرهابية واحتمالية توجيه هجمات مسلحة للعاملين في الهيئات والمنظمات الدولية، فضلا عن حجم التدمير شبه الكامل للمدارس والجامعات والمتاحف والمواقع الأثرية ووجود المخلفات الحربية وبعض الأماكن التي لم يتم تأمينها بالكامل فكان الأمر بالفعل يرتبط بوجود العديد من التحديات والمخاطر التي تمس عمل هذه المنظمة في محافظة نينوى.[١]

وبعد أن عُقد مؤتمر لإعادة إعمار العراق في الكويت في شباط ٢٠١٨ بدعوة من البنك الدولي وبإشراف من قبل منظمة الأمم المتحدة[٢]، أعلن المجتمع الدولي ممثلاً بالدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والشركات العالمية عزمه على حشد الجهود اللازمة لترميم البنية الأساسية للعراق، ولم تألُ اليونسكو جهداً للذود عن الجانب الإنساني لمشاريع إعادة الإعمار، بل كانت شريك حقيقي وفاعل في هذا المجال وتم إحالة عدد من المشاريع اليها وأوكل اليها امر تنفيذها بحكم تخصصها في مجالات التربية والتعليم والثقافة. وقد صرحت المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي بأن "نجاح عملية إعادة إعمار العراق واستعادة العراق مكانته ومجده مرتهن بإيلاء الأولوية للجانب الإنساني في هذا المشروع، ويمثل التعليم والثقافة العنصرَين الرئيسيَين اللذين يمكن تسخير إمكاناتهما لتحقيق الوحدة والمصالحة".

وتُعدّ حملة "إحياء روح الموصل" الحملة الأكثر طموحاً من بين حملات إعادة الإعمار التي اضطلعت اليونسكو بتنفيذها في العقود الماضية وتأتي أهمية هذه النشاط من عدة مجالات منها ما يتعلق باختيارها مدينة الموصل التي كانت تعاني من ضروف أمنية استثنائية ومن تبعات خطيرة ناجمة عن النزاع المسلح، ومنها ما يتعلق بطبيعة الأنشطة التي اختارتها منظمة اليونسكو في اطار هذه الحملة، وأيضا تأتي أهميتها في الرسالة السامية التي حملتها هذه المبادرة في أن اليونسكو لابد لها من أن تقدم شيء لصالح قضية السلام العالمي ومتطلبات إعادة البناء والاستقرار في مجتمعات ما بعد النزاع، وتقوم هذه الحملة على ثلاث ركائز تتمثل في إعادة صيانة التراث الحضاري لمدينة الموصل والحفاظ عليه، والحياة الثقافية وأهمية

---

[١]: ينظر: د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، اليونسكو ومبادرة إحياء روح الموصل" دراسة في متطلبات بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع"، مقال منشور على منصة الباحث العلمي (أريد) على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي: https://portal.arid.my/ar-LY/Blog/٩٧٣٧

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٦/٢.

[٢]: ينظر: د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، دور مجموعة البنك الدولي في إعادة إعمار المدن المنكوبة / نينوى انموذجاً، وقائع المؤتمر العلمي الموسوم " الأثار القانونية والمالية المترتبة على اعتبار محافظة نينوى منكوبة، ١٨-١٩ نيسان ٢٠١٨، كلية الحقوق ، جامعة الموصل، ص١٥٩ وما بعدها.

دفع الحياة الثقافية وتطويرها ورفدها بعناصر التجدد والاستمرارية والنجاح، والتربية والتعليم وما يرتبط بها بمجالات تخدم هذا الاطار الذي كان بحاجة حقيقية إلى عملية إصلاح وإعادة بناء بالكامل، ونظرت اليونسكو إلى هذه المحاور الثلاث باعتبارها وسائل رئيسية لإنعاش مدينة الموصل. وتعود مبادرة اليونسكو لإحياء روح الموصل بالنفع أيضاً على سكان المدينة، رجالاً ونساءً، إذ توفر لهم فرص عمل وأنشطة تدريب من خلال العمل في مجال ترميم التراث الثقافي وإعادة إعماره، وهذا أمرٌ لا غنى عنه لتنمية المهارات وتعزيز الإدماج الاجتماعي في العراق في هذا الوقت العصيب في حياة مدينة الموصل، وقد يشكل هذا الموضوع بحد ذاته أمراً على مستوى عالي من الأهمية حيث أن محاولة إيجاد فريق عمل محلي من بين أبناء مدينة الموصل لديه خبرة متراكمة في مجال التعامل مع الموروث التاريخي والحضاري والقدرة على التعامل معه وتوفير ما يلزم من متطلبات الإصلاح والتأهيل للمواقع التاريخية والتراثية يعطي لهذا الفريق قدرة على إمكانية الاعتماد عليه في أعمال ونشاطات لاحقة دون الحاجة إلى الاعتماد على الخبراء الدوليين في مجال التعامل مع مثل هذه الحالات.[1]

من جانب أخر نجحت منظمة اليونسكو ومن اجل تعزيز هذه المبادرة في كسب الدعم الدولي المناسب لتغطية النفقات الخاصة بمثل هذه البرامج حيث استطاعت من إقناع الاتحاد الأوربي في تغطية نفقات مالية للعديد من المشاريع التي تكفلت في تنفيذها ضمن مشروع إحياء روح الموصل، كما أنها أقامت العديد من الشراكات مع هيئات ومنظمات دولية حكومية وغير حكومية ودول أبدت رغبتها في المساعدة على دعم مبادرات بناء السلام في محافظة نينوى بشكل عام ومدينة الموصل بشكل خاص.

في هذا المسار وضمن مشروع إحياء روح الموصل عملت اليونسكو في عدة محاور بعضها يرتبط بالجانب العمراني وإعادة الإعمار وبعضها ارتبط بمبادرات ذات طابع ثقافي وبرامج لمكافحة التطرف العنيف وبرامج تهدف لتحقيق المصالحة وبناء السلام، حيث عملت اليونسكو على إعادة بناء المعالم المشهورة للمدينة التي تتمثل في جامع النوري والمنارة الحدباء، ودير سيدة الساعة وكنيسة الطاهرة، والمنازل التراثية، وجامع الأغوات، ومدرسة الإخلاص في مدينة الموصل القديمة، وحققت اليونسكو عدة إنجازات في مجال الثقافة منها إقامة ملتقى ثقافي وإبداعي، واستئناف المهرجانات الثقافية للقراءة والحفلات الموسيقية وعروض السينما في الهواء الطلق. ودشّنت اليونسكو في مجال التربية والتعليم برنامجاً واسع النطاق لدرء التطرف العنيف من خلال التعليم، فضلاً عن إعادة تأهيل الفصول الدراسية. وقامت المنظمة أيضاً بالإسهام في تحقيق المصالحة وبناء السلام ضمن المجتمع المحلي عن طريق إنعاش البيئة المعيشية وإعادة تأهيل مواقع التراث في المدينة. وكان أكثر مشروع ينطوي على قيمة رمزية هو مشروع إعادة بناء جامع النوري الشهير ومئذنته الحدباء. وهكذا فقد استهلَّت اليونسكو العمل بمشروع هام لإعادة تأهيل مواقع ثقافية ودينية بارزة، كإعادة تأهيل جامع النوري والمنارة الحدباء، وكنيستَي الساعة والطاهرة، بدعم من

---

[1]: ينظر: د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، اليونسكو ومبادرة إحياء روح الموصل" دراسة في متطلبات بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع"، مرجع سابق، ص٢.

الإمارات العربية المتحدة (مليون دولار أمريكي). ويجري العمل حالياً على هذا المشروع بالتعاون مع الحكومة والشعب العراقيَين. وقامت اليونسكو في مهمة إعادة تأهيل حضري تندرج في إطار مشروعها الأكبر المتمثِّل في إعادة تأهيل التراث الثقافي الموصلي الغني والمتنوع، فقامت بإعادة بناء منازل ومدارس في مدينة الموصل القديمة بدعم من الاتحاد الأوروبي (٣٨,٥ مليون دولار أمريكي). ويسهم إحياء هويات المجتمعات المحلية في الموصل في تحقيق المصالحة وتعزيز مجتمعات تتسم بقدر أكبر من العدالة والسلام والشمولية، وتجسد هذه الأنشطة المختلفة لمنظمة اليونسكو مجالات على مستوى عالي من الأهمية ورسائل للسلام الإنساني لسكان محافظة نينوى الذين وجدوا من تواجد هذه المنظمة فوق أراضي مدينتهم ومشاركتهم في معاناتهم وحرصها على أن تقدم لهم ما بوسعها مما جعل من وجودها مثار تحفيز حقيقي ودعم كبير لهم في التخطيط للعمل المتواصل الرامي لإعادة بناء ما تدمر جراء النزاع المسلح الذي كانت له نتائج وخيمة ومدمرة لمختلف ميادين الحياة الإنسانية في المحافظة وفي شتى مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والبيئية وغيرها.[١]

ومن النتائج الإيجابية التي تحققت في اطار هذه المبادرة، أن اليونسكو أنشأت وبدعم من الاتحاد الأوروبي، وبالشراكة مع مسرح غينت في بلجيكا، قسماً للسينما في كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل، وخضع للتدريب في هذا الإطار عشرين طالباً اكتسبوا من خلال إنتاج تسعة أفلام قصيرة خبرة عملية في كل الوظائف الأساسية التي ينطوي عليها الإنتاج السينمائي، أي الإخراج وكتابة السيناريو والتوليف والتمثيل وتصميم الأزياء وهندسة الصوت والإضاءة والمساعدة في الإنتاج، ولعلى منظمة اليونسكو تعنى بأدق التفاصيل وتذهب إلى الجوانب المتعلقة بالفن والأدب والسينما والمسرح لإيمانها بان الفن له رسالته في بناء السلام وفي تعزيز وتريخ قيمه وبث معالمه في مختلف مجالات الحياة في مجتمعات ما بعد النزاع. فضلاً عن ذلك، أنشئ مركز "المحطة" وجُهِّز بالأثاث في حزيران ٢٠٢١، وهو عبارة عن مكان للإبداع يوفر للشباب العاملين في الصناعات الثقافية والإبداعية مساحة للقاء والتعلم وتبادل الأفكار، وتقام فيه العديد من الفعاليات، مثل الحفلات الموسيقية وحلقات العمل والمعارض. وموّل صندوق اليونسكو لحماية التراث في حالات الطوارئ عدة فعاليات في هذا الصدد منها إنتاج فيلم وثائقي بعنوان "تحيا الموسيقى!" وإحياء فعاليات موسيقية متعددة. واستهلت اليونسكو مشروع "سماع العراق" بالتعاون مع منظمة "العمل للأمل" غير الحكومية دعماً لإحياء الموسيقى التقليدية في الموصل، وهنا تسجل اليونسكو لنفسها موروثاً جديدا في دعم التراث الموسيقي التقليدي في محافظة نينوى وتسجل لنفسها نشاط إبداعي جديد.[٢]

---

[١]: ينظر: دور اليونسكو في إحياء التراث الثقافي في الموصل، منشورات اليونسكو على الصفحة الرسمية للمنظمة على الرابط الاتي:

https://www.unesco.org/ar/revive-mosul/heritage

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٢/١٢.

[٢]: ينظر: دور اليونسكو في إحياء الحياة الثقافية في الموصل، منشورات اليونسكو على الصفحة الرسمية للمنظمة على الرابط الاتي:

وينطوي أيضاً مشروع "إحياء روح الموصل" على توفير بيئة تعليمية آمنة لكل الأطفال، ويأتي ما تقدم ضمن برامج اليونسكو لرعاية الأطفال ممن لحق بهم الضرر جراء النزاع المسلح، ويمر العراق بفترة انتقالية، إذ تغيّب معظم الأطفال عن التعليم خلال ثلاث سنوات، من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٧، وتعرّض الأطفال الذين استمروا في الذهاب إلى المدرسة إلى

عقائد العنف والتطرف التي يحملها تنظيم داعش. وسعياً إلى تدارك بعض تلك الأضرار، استهلت اليونسكو مشروع "درء التطرف العنيف من خلال التعليم"، الذي يجري تنفيذه بالتعاون مع وزارة التربية ومنظمة "زوا" والمؤسسة العراقية للتنمية وجامعة أولستر. ويعزز هذا المشروع قدرة المعلمين والطلاب في المدارس الابتدائية على الصمود ومكافحة عقائد التطرف العنيف، ويعزز التزامهم بنبذ العنف وبإرساء السلام من خلال تنفيذ استراتيجيات تعليمية ملائمة لهذا الغرض. ويرمي المشروع إلى تطوير المهارات المعرفية والسلوكية، مثل التفكير النقدي، وتفحص الأمور من زوايا متعددة، وفهم الأمور المعقدة، والتمتع بالشجاعة الأخلاقية، والأخذ بسلوك مسؤول في فضاء الإنترنت. وقد دربت اليونسكو فعلاً ٢٠٠٠ معلم ومعلمة في ١٣٠ مدرسة ابتدائية، و٧٥٠ معلماً ومعلمة في ٥٠ مدرسة ثانوية، فضلاً عن تدريب مديري المدارس، و٥٤٠٠ أب وأم (تمثل الأمهات نسبة ٧٥% منهم). وقامت بنشر الوعي لدى ٥٠٠٠٠ طفل وطفلة وشاب وشابة بالاستعانة بالرسائل التعليمية المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتنفّذ اليونسكو أيضاً، بدعم من الاتحاد الأوروبي، أنشطة لتعميم الانتفاع بالتعليم الابتدائي والثانوي الجيد في المجتمع المحلي، وكذلك لتلبية احتياجات اللاجئين والمشردين وغيرهم من الفئات. وتسعى تلك الأنشطة إلى تهيئة بيئة تعليمية آمنة ومؤاتية في المدارس، وتعزيز القدرات في مجال التدريس، وتوفير الكتب المدرسية والمواد التعليمية للأطفال في سن الدراسة، وتحسين رفاهية الأطفال من خلال الدعم النفسي والاجتماعي، والحد من خطر تعرّض الأطفال لانفجار الذخائر غير المنفجرة والألغام وذلك من خلال زيادة الوعي بهذا الشأن. [١]أما على صعيد الموسيقى والفن فقد خضع للتدريب في إطار هذا البرنامج أربعة وعشرون موسيقياً من الموصل شكّلوا أربع فرق موسيقية تلقت منحاً للقيام بجولة موسيقية في أنحاء العراق. وسُجِّل إنجاز مهم آخر في شهر آذار ٢٠٢٢ تمثل في إقامة "مهرجان الموصل للموسيقى التقليدية" في المدينة القديمة، الذي تخللته حفلات موسيقية أقيمت في منزل تراثي أعيد تأهيله بالكامل. ويعد هذا المهرجان أول نشاط من هذا النوع يُقام بعد تحرير المدينة. ومنذ ٢٠١٨، رصدت اليونسكو أكثر من ١٥٠ مليون دولار من أجل العراق، خصصت نسبة كبيرة منها لإعادة إعمار الموصل. [٢]

---

https://www.unesco.org/ar/revive-mosul/cultural-life

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٢/١٢.

[١]: ينظر: دور اليونسكو في تطوير التعليم من اجل السلام في الموصل، منشورات اليونسكو على الصفحة الرسمية للمنظمة على الرابط الاتي:

https://www.unesco.org/ar/revive-mosul/education-program

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٢/١٢.

[٢]: ينظر: مديرة اليونسكو تؤكد من بغداد الاستعداد لمساعدة العراق في إعادة الإعمار، الجزيرة،

https://www.aljazeera.net/culture/٢٠٢٣/٣/٦

خلاصة ما تقدم فان مبادرة إحياء روح الموصل التي اطلقتها منظمة اليونسكو وأشرفت على تنفيذه في مختلف مراحلها مثلت احد ابرز النشاطات الأساسية التي اضطلعت بأدائها منظمة اليونسكو في مدينة الموصل والتي تجسد رؤية حقيقية وواضحة في مجال بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، حيث أن هذه المنظمة ادركت أن السلام في نينوى لا يتحقق إلا من خلال إشاعة ثقافة نبذ العنف والتعصب ومن خلال إعادة الصورة الجميلة لمدينة الموصل من خلال إعادة بناء المعالم التاريخية والحضارية ورموز هذه المدينة فضلا عن توظيف الفن والموسيقى والغناء وغيرها في خدمة قضايا السلام في مدينة الموصل ومحافظة نينوى. وباعتقادنا أن منظمة اليونسكو قد دخلت بكل قوتها في هذا الملف وحرصت على أن توظف كل إمكانياتها وخبراتها لتحقيق افضل النتائج ضمن هذه المبادرة وان الحضور الدائم والمستمر لفريق اليونسكو وبأعلى مستويات التمثيل وبضمنها زيارة مديرة المنظمة لمدينة الموصل يمثل احد ابرز العوامل التي أسهمت في زيادة فاعلية دور هذه المنظمة ومشاركتها في برامج بناء السلام في محافظة نينوى.

المطلب الثاني

كرسي اليونسكو في جامعة الموصل وبناء السلام

تم إطلاق برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو، عام ١٩٩٢، والذي يضم أكثر من ٧٠٠ مؤسسة في ١١٦ دولة، لتعزيز التعاون الدولي بين الجامعات وإقامة الشبكات لتعزيز القدرات المؤسسية من خلال تبادل المعرفة والعمل التعاوني. يدعم البرنامج إنشاء كراسي اليونسكو وشبكات في المجالات ذات الأولوية الرئيسية المتعلقة بمجالات اختصاص اليونسكو – أي في مجالات التربية والعلوم الطبيعية والاجتماعية والثقافة والاتصال. ومن خلال هذه الشبكة، تقوم مؤسسات التعليم العالي والبحث في جميع أنحاء العالم بتجميع مواردها، البشرية والمادية، لمواجهة التحديات الملحة والمساهمة في تنمية مجتمعاتها. في العديد من الحالات، تعمل الشبكات والكراسي كباحثين وبنائين بين الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والبحث وصنع السياسات. ولقد أثبتت فائدتها في تزويد القرارات السياسة بالمعلومات اللازمة، وإنشاء مبادرات تعليمية جديدة، وتوليد الابتكار من خلال البحث والمساهمة في إثراء البرامج الجامعية الحالية مع تعزيز التنوع الثقافي. في المناطق التي تفتقر إلى الخبرة، وتطورت الكراسي والشبكات إلى أعمدة من التميز والابتكار على المستوى الإقليمي أو دون الإقليمي. كما أنها تسهم في تعزيز التعاون بين الشمال والجنوب.[١]

ويرتكز البرنامج على فكرة التضامن الأكاديمي التي تعد ضرورية لتحريك عملية من شأنها أن تفضي إلى بناء حلقات وصل فيما بين مؤسسات العلم والتعليم العالي على امتداد العالم وهناك تركيز خاص على

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٢/١٢.

[١]: ينظر: برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو، موقع اليونسكو على الشبكة الدولية على الرابط الاتي:
https://ar.unesco.org/unitwin-unesco-chairs-programme
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/١١.

بناء مثل هذه الصلات فيما بين مؤسسات التعليم العالي في البلدان النامية (تعاون الجنوب مع الجنوب)، نظراً لأن أهمية هذا الأمر تعرضت للإهمال في الماضي. ومع أن هذا البرنامج أريد له في البدء أن يقدّم الدعم الشامل للتعليم العالي في البلدان النامية وبلدان أوروبا الوسطى والشرقية، فإنه تمحور حول الدراسات العليا والبحث حيث تبدو الصلات الدولية ضرورية جداً في هذا المجال، نظراً لأن الفجوة واسعة بين الأنظمة والمؤسسات في البلدان المصنعة وبين مثيلاتها في البلدان النامية. ولذا فإن وضع برنامج استحداث الكراسي العلمية برعاية اليونسكو في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي تطبيقاً لقرار المؤتمر العام لليونسكو الصادر عن دورته السادسة والعشرين في عام ١٩٩١م وقد عزز هذا التوجه المؤتمر العالمي حول التعليم العالي والذي عقد في هذه المنظمة عام ١٩٩٨م والذي دعا إلى ضرورة تعزيز التعاون الدولي في مجال التعليم العالي. إن برنامج كراسي اليونسكو يشكل الأداة الرئيسية لمنظمة اليونسكو في سعيها لتحسين التعاون الدولي وتطويره في مجال التعليم العالي.

وبينما يحتفظ البرنامج بخصوصيته كبرنامج تنمية من خلال توجيه التعاون فيما بين الجامعات للتجاوب بشكل رئيسي مع حاجات البلدان النامية، فإنه يستند إلى الخبرة الشاملة المكتسبة في مجال التعاون الدولي على مستوى التعليم العالي والحراك الأكاديمي. وكذلك يعمل على حشد أكبر عدد ممكن من المشاركين في تطبيقاته، وعلى إقامة صلات مع غيره من البرامج والفعاليات التي تتجه نحو أهداف مشابهة[١]. وفي هذا المسعى تتجه اليونسكو، بوصفها الوكالة المتخصصة للأمم المتحدة في التعليم والعلم والثقافة والاتصالات، إلى أن تأخذ دوراً حفّازاً، وأن تعمل بتعاون وثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، ومع المنظمات الأكاديمية والعلمية غير الحكومية، وفوق ذلك كله مع مؤسسات التعليم العالي المعنية وتبذل اليونسكو جهوداً خاصة لتأمين دعم مالي لهذا البرنامج من قبل الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، ومن مختلف الوكالات المانحة والتنموية وكذلك من مؤسسات القطاع الاقتصادي الخاصة والعامة. ويشمل برنامج كراسي اليونسكو نطاقاً واسعاً من النشاطات بدءاً من التطوير الوظيفي والمؤسسي وانتقالاً إلى التعليم والتدريب في مجالات مختلفة، ثم إلى دعم المكتبات والمخابر. وهذا يستدعي اعتماد طرق عمل بالغة المرونة. إذ أن هذه المرونة تتيح لمؤسسات التعليم العالي أن تناقش وتقر وتؤسس أنماط النشاطات وطرق العمل المناسبة للمشروعات المختلفة في إطار هذا البرنامج والمبدأ الذي يرتكز عليه هذا البرنامج هو الشراكة الأصيلة المتساوية بين مؤسسات التعليم العالي التي تتولى مشروعات متنوعة في إطار البرنامج مصحوبة باحترام كامل لاستقلال الجامعة وللحرية. [٢]

وبناء على ذلك تقرر تقديم المساعدة بغرض دعم إنشاء مراكز علمية متطورة عالية في البلدان النامية وغيرها وذلك عن طريق استحداث كراسي اليونسكو، وكل ذلك جاء نتيجة انتباه تلك المنظمة إلى

---

[١]: للمزيد حول أهداف اليونسكو في مجال التربية والتعليم وفي مجال العلوم الطبيعية وفي مجال العلوم الاجتماعية وفي مجال الثقافة ينظر: د. محمد المجذوب، التنظيم الدولي – النظرية والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، منشورات الحلبي الحقوقية، ط١، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٥٨١.

[٢]: ينظر: برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو، مرجع سابق، ص٢.

أهمية التعليم العالي في العالم حيث أن النمو الاجتماعي والاقتصادي يتطلب معارف متزايدة كما أنه يحتاج إلى كفاءات ذات قدرات متميزة خصوصاً أننا نعلم أن لحاق الدول النامية بركب الصناعة والتطور وتحررها من التبعية التقنية والعلمية يحتاج إلى قيام تلك الدول بإنشاء مؤسساتها البحثية والعلمية الخاصة بها وإعدادها لبرامج الدراسات العليا والبحث العلمي مما ينعكس إيجاباً على جني ثمار التقدم العلمي وفهم التقنيات المتطورة الحديثة والإفادة منها لذلك فإن اليونسكو تولي هذا الموضوع اهتمامها من خلال استحداث برنامج كراسي اليونسكو والذي يولي أهمية كبرى لتوطين التقنية عن طريق النقل السريع للمعارف والتقنية ودعم تطور مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي في البلدان المختلفة.[١]

ولكي يتسنى لليونسكو تحقيق هذا الهدف بدأت بإنشاء قاعدة معلومات بالإضافة إلى إنشاء شبكة دولية تربط مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي في جميع أنحاء العالم ببعضها البعض ومن خلال ذلك الجهد تبين أن تبادل الأساتذة بين الجامعات المختلفة يساعد على وضع هذا التصور موضع التنفيذ ناهيك عن تحسين وضع برامج التعليم العالي والبحث العلمي اللازمة والمناسبة والتي تتوافق مع الاحتياجات الكمية والكيفية لنمو كل بلد ومن خلال ذلك تعززت فكرة كراسي اليونسكو وأصبحت أكثر فائدة مما شجع على التعاون الدولي بين مؤسسات التعليم العالي في البلدان النامية وهذا بدوره حد من هجرة العقول المتميزة من الدول النامية إلى الدول المتقدمة ومما يجدر ذكره أنه تم وحتى الآن استحداث أكثر من ٨٤٣ كرسيا بالإضافة إلى ٦٠شبكة ربط بين الجامعات في مختلف أنحاء العالم وهذه الكراسي تعنى بمختلف الفروع النظرية والعلمية وتغطي ميادين عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر العلوم البحتة والتقنية وعلوم البيئة والتنمية وعلوم السكان والعلوم الاجتماعية والإنسانية وقضايا السلم والديمقراطية وحقوق الإنسان وعلوم التربية والثقافة. ولقد حظي هذا البرنامج بدعم الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو والجامعات والمؤسسات والمنظمات الأخرى في الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات دعم التنمية بالإضافة إلى القطاع الخاص والعام لذلك أصبح لمنظمة اليونسكو دور مهم في مجال التعليم العالي والبحث العلمي في جميع أنحاء العالم. [٢]

أما عن كرسي اليونسكو في جامعة الموصل والذي يمثل احد اهم معطيات تطور دور هذه المنظمة الدولية في مجال الاهتمام بمحافظة نينوى وحرصها العالي على إشاعة روح التسامح ونبذ التعصب وبناء السلام، هكذا فقد نجحت جامعة الموصل في أن تحصل على كرسي خاص بها ضمن كراسي اليونسكو التي جاء منحها لجامعة الموصل بمثابة الاعتراف بعودة الموصل إلى المشهد العالمي ودخولها إلى عالم الثقافة والأدب والتاريخ والحضارة من أوسع أبوابه، وهي اعتراف بان هذه المدينة العريقة ذات التاريخ الطويل الحافل بالإنجازات والموغل في التاريخ وذات الموروث الحضاري والتاريخ المميز

---

[١]: ينظر: برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو، مرجع سابق، ص٢.

[٢]: ينظر: عبدالجليل زيد مرهون، كراسي اليونسكو العلمية في الجامعات العالمية، مجلة الرياض تصدر عن مركز الرياض للدراسات السياسية والاستراتيجية، السبت ٧ ذو القعدة ١٤٤٤هـ ٢٧ مايو ٢٠٢٣م العدد ٢٠٠٦٠ السنة الستون. ص٨.

جديرة في أن تنال كرسي خاص بها في اطار "نبذ التطرف العنيف وتعزيز ثقافة السلام"، والذي يهدف إلى التعزيز الثقافي والحوار الداخلي للثقافات وثقافة السلام.

وجاء في ديباجة النظام الداخلي لكرسي اليونسكو في جامعة الموصل ما نصه: " وطبقاً لهذا الإطار جاء تأسيس كرسي اليونسكو في جامعة الموصل بعد توقيع اتفاقية مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في العالم باعتباره الكرسي ذي الرقم (٨٣٤) من مجموع الكراسي الممنوحة من المنظمة الدولية لدول العالم، وهو الكرسي الثالث في العراق بعد كرسي اليونسكو في جامعة الكوفة حول دراسات حوار الأديان في العالم الإسلامي وكرسي اليونسكو في جامعة بغداد حول دراسات منع الإبادة الجماعية في العالم الإسلامي، ولغرض تنظيم عمل الكرسي وأنشطته التي سيقوم بها ولتحديد الاطار القانوني الذي يحكم مزاولة أنشطة الكرسي في جامعة الموصل تم إقرار هذا النظام الداخلي".

وقد حددت المادة (٨) من النظام الداخلي للكرسي أهدافها وكما يأتي: " يهدف الكرسي إلى تحقيق هدف نبذ التطرف العنيف وتعزيز ثقافة السلام بكل وسيلة بحثية وتعليمية وتدريبية تتفق وهذا الغرض وقد تأسس كرسي اليونسكو لتحقيق الأهداف الآتية :[1]

١. يسعى الكرسي إلى بناء شبكة من العلاقات مع المؤسسات المهتمة في المجال نفسه ومؤسسات كراسي اليونسكو في الجامعات المختلفة طبقا للاتفاقية الموقعة ضمن نطاق التشبيك بين كراسي اليونسكو في مختلف دول العالم (شمالا–جنوبا/جنوبا –شمالا/جنوبا–جنوبا).

٢. إعداد وتنفيذ الدراسات والأبحاث ونشرها أو المشاركة بها في المؤتمرات والندوات المتخصصة في مجال أنشطة الكرسي ونشرها على الموقع الخاص باللجنة وموقع الجامعة.

٣. المساهمة بتعزيز الوعي والثقافة الخاصة بمجال اهتمام الكرسي لدى مختلف فئات المجتمع بشكل عام وفئة الشباب الجامعي بشكل خاص وذلك من خلال:

i. إعداد النشرات وتوزيعها.
ii. زيارة المدارس لتعزيز المعلومات وإثرائها لدى الطلبة.
iii. تنظيم المؤتمرات وورش العمل والندوات العامة والمتخصصة.
iv. تطوير العلاقات البحثية والتعليمية والعلمية مع مختلف المؤسسات التعليمية داخل وخارج العراق وبشكل خاص الكليات والدوائر ذات العلاقة.

٤. طرح المساقات الخاصة بمجال عمل كرسي اليونسكو في المقررات الدراسية بما يشمل القرارات الأممية المتعلقة بذلك.

٥. تزويد الدارسين والباحثين، سواء داخل الجامعة أو خارجها بما يحتاجون إليه من معلومات متوفرة لدى المكتبة الخاصة ببرنامج كرسي اليونسكو.

٦. العمل والتنسيق مع المؤسسات المحلية والخارجية بهدف تبادل المعلومات والأبحاث والدراسات.

[1]: ينظر: المادة (٨) من النظام الداخلي لكرسي اليونسكو في جامعة الموصل لسنة ٢٠٢٣.

٧. تنفيذ دورات تدريبية في مختلف المواضيع ذات العلاقة بعمل الكرسي.

وقد حددت المادة (٩) وسائل تحقيق أهداف الكرسي والتي تتجسد بما يأتي :[١]

١. البرامج التدريبية العلمية.

٢. ورش العمل ودراسة الحالات.

٣. المؤتمرات والندوات الأكاديمية.

٤. البرامج التلفزيونية والإذاعية.

٥.المعارض الفنية.

٦. المطبوعات الدورية وغير الدورية.

٧. الإصدارات القصصية.

٨. إنتاج الأفلام الوثائقية القصيرة.

وبتقديرنا فان كرسي اليونسكو في جامعة الموصل نجح في تحقيق عدة معطيات إيجابية في مجال تحقيق مقاصد بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع وكما يأتي:

١. كرسي اليونسكو في جامعة الموصل يمثل تجسيد حقيقي لتفعيل دور الجامعات العراقية في المشاركة في المشهد العلمي وممارسة دورها الريادي في تحقيق قيم السلام وتفعيل معطياته وضمان ترسيخه في الأوساط الاجتماعية المختلفة.

٢. إن حصول جامعة الموصل على كرسي اليونسكو في نبذ التعصب والتطرف العنيف وبناء السلام يجسد رسالة العالم لمحافظة نينوى بان هذه المدينة التي كانت قبل سنوات قليلة مركز لنشر الأفكار المتطرفة ومدينة مستباحة من قبل عصابات داعش الإرهابية هي ذاتها ستنطلق برسالة السلام ونبذ التعصب لترسل بهذه الرسائل إلى المجتمع الدولي بان برامج التعافي والإصلاح قد تحققت وان هذه المدينة بانتظار المزيد من الانفتاح على العالم في علاقاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتكون بمستوى تاريخها ومركزها الحضاري في الحضارة الإنسانية.

٣. كرسي اليونسكو في جامعة الموصل هي تحدي حقيقي لتجارب إشراك الشباب والطلبة في برامج تثقيفية وحوارات وورش عمل من اجل صناعة قادة فكر يعملون في مجال تحقيق الاستقرار وتعزيز قيم التعايش والتسامح واستثمار الطاقات الشبابية في مجالات مختلفة تخدم قضايا السلام في محافظة نينوى وفي مدينة الموصل.

٤. كرسي اليونسكو يمثل إسهام كبير في تعزيز دور الجامعات العراقية وإعطاء المزيد من المكانة لدور الجامعات في خدمة المجتمع وقيامها بأنشطة وفعاليات متعددة مكملة لدورها الرئيسي في مجال التعليم، وبالتالي يعكس حصول جامعة الموصل إلى جانب جامعتي الكوفة وبغداد على كرسي اليونسكو إعطاء هذه الجامعات المزيد من المهام ومن الواجبات في مجال نشر ثقافة السلام وإشاعة مفاهيم التعايش السلمي

[٢]: ينظر: المادة (٩) من النظام الداخلي لكرسي اليونسكو في جامعة الموصل لسنة ٢٠٢٣.

ونبذ مختلف أشكال التعصب والتطرف وإيجاد البيئة الأمثل لإشاعة قيم المواطنة والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

٥. كرسي اليونسكو في جامعة الموصل تمكن ومن خلال إدارته المتميزة والفريق العامل في إطاره أن يحصد الكثير من النشاطات التي سجلت كأعمال متميزة توزعت ما بين عقد مؤتمر موسع خاص بموضوع التعليم من اجل السلام في العراق للفترة من ٢٨-٢٠٢٢/١١/٣٠، ثم مجموعة كبيرة من الأنشطة الأخرى التي توزعت ما بين الحلقات النقاشية وورش العمل والمحاضرات وكان أخرها أسبوع كرسي اليونسكو الذي انطلق للفترة من ٧-١١ آيار ٢٠٢٣ والذي ضم مؤتمر علمي لكلية العلوم السياسية وندوة علمية لكلية الآداب وأخرى لكلية الحقوق[١]، إضافة إلى مجموعة من المسابقات والفعاليات الأخرى التي سلطت الضور على قضايا السلام والتنمية والعدالة والبيئة وحقوق الإنسان، وكانت تجربة مميزة عكست الحضور الكبير لكرسي اليونسكو في واقع الحياة العلمية والأكاديمية في جامعة الموصل لتعزيز متطلبات بناء السلام في مجتمع نينوى.

الخاتمة

بعد أن انتهينا من بحث دور منظمة اليونسكو في بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، نخلص إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وكما يأتي:

أولاً: النتائج:

نخلص مما تقدم إلى مجموعة من النتائج وكما يأتي:

١. ساهمت منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية المتخصصة بشكل مهم في مجال إرساء مفاهيم بناء السلام والتأسيس لنظام متكامل لهذا النظام وإيجاد اليات قانونية دولية تدعم إجراءات بناء السلام وعملت من اجل إيجاد نوع من التجانس والانسجام داخل أجهزتها وهيئاتها من اجل الوصول إلى تحقيق افضل النتائج في هذا المجال.

٢. بناء السلام في ثوبه الجديد هو خطوة بالاتجاه الصحيح نحو إيجاد بيئة صحية ومناسبة للمجتمعات التي دمرتها الحروب وأنهكتها النزاعات المسلحة كي تستطيع بشكل تدريجي تخطي تلك المراحل السلبية من تاريخها والانتقال إلى حالات اكثر أمناً واستقراراً وصولاً إلى تحقيق الرخاء والازدهار في تلك الدول.

٣. استطاعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أن تتبنى منهجية خاصة في التعامل مع ملف بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، حيث ركزت اليونسكو على قضايا إشاعة ثقافة السلام وتكريس معطيات توظيف التعليم في خدمة قضايا السلام واعدت لهذا الغرض منهاج محدد تبنته من خلال القرارات الصادرة عنها واعتمدته أجهزتها الرئيسية والفرعية وتمكنت من تنفيذه في عدد كبير من الدول التي واجهت

---

[١]: للمزيد حول كرسي اليونسكو في جامعة الموصل، ينظر الصفحة الرسمية للكرسي على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:

unescochair.uom | Facebook

تحديات النزاع المسلح وكانت بحاجة إلى مساعدة اليونسكو في مراحل إعادة البناء والإعمار والاستقرار في مجتمعات ما بعد النزاع.

٤. تمكنت منظمة اليونسكو من استخدام عدة اليات في مجال تنفيذ برامجها الخاصة بتحقيق متطلبات السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، حيث نجحت في أن تقوم بالإشراف على العديد من البرامج التي أوكل تنفيذها للحكومات المحلية وكانت اليونسكو تمارس مهام الإشراف والمراقبة وتسهم في تمويل تلك البرامج، كما تمكنت من الاعتماد على العديد من الشركاء خارج نطاق الحكومات المحلية ونجحت في إقامة شبكة واسعة من الشراكات مع الجمعيات والاتحادات والروابط والفاعلين من منظمات المجتمع المدني في الدول التي شاركت في تنفيذ برامجها فيها.

٥. منظمة اليونسكو كانت من بين الوكالات الدولية السباقة في الدخول إلى مجتمع نينوى والعمل بالتنسيق مع المنظمات الدولية العالمية والوكالات الدولية المتخصصة والمنظمات غير الحكومية والحكومة العراقية المركزية والحكومة المحلية في نينوى وكانت قريبة جداً من مشهد الدمار الذي لحق بالمحافظة وسكانها وكان لديها تصور دقيق عن كل التحديات التي تواجه برامج إعادة الإعمار والاستقرار ولديها برامج متعددة الأهداف والمستويات في مجال بناء السلام في هذه المدينة، وبالتالي رصدت لهذا المشروع الكثير من الخطط والبرامج والخبرات والأموال وكانت فاعلة في المشهد إلى درجة نجدها تتجول بممثليها ومديريها داخل محافظة نينوى بين مواقع العمل المختلفة وهي تشرف وتراقب وتنفذ وتدقق وتراجع كل خطوة من خطوات العمل الميداني، بل أن برامجها استمرت حتى بعد إعلان عدد من البرامج التابعة للأمم المتحدة إنجاز مهامها داخل الموصل، لأنها وضعت خطة عمل مستمرة لإعادة الاستقرار في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى والأقضية الأخرى التابعة لها.

٦. إن تجربة اليونسكو في برنامج إعادة إحياء روح الموصل تعتبر تجربة فريدة ومميزة وتعكس حرص هذه المنظمة الدولية على حماية الموروث الحضاري لمدينة الموصل والاهتمام بالمعالم التاريخية والتراثية والحضارية التي ترمز للسلام والتعايش السلمي، فمنارة الحدباء ومعها الجامع النوري وكنيسة الساعة تمثل صورة حقيقية للتعايش السلمي داخل المدينة والتي احتضنت ولألاف السنين المواطنين من مختلف الأديان والأعراق والقوميات، وإن إعادة بناء أجزاء من المدينة القديمة يمثل رسالة أخرى لاهتمام اليونسكو بالحفاظ على المعالم التاريخية والتراثية للموصل، وهناك تنوع كبير في نشاطات اليونسكو في مجال هذا البرنامج يمتد ليشمل الثقافة والفنون والأدب وبرامج الإصلاح والتأهيل الفكري ونشر ثقافة التسامح والسلام وتخطي أثار النزاع المسلح الدامي والمدمر داخل مجتمع نينوى.

٧. إن حصول جامعة الموصل على كرسي اليونسكو في مناهضة التعصب والفكر العنيف وبناء السلام، هو منطلق حقيقي للانتقال إلى برامج اكثر شمولية واكثر أهمية في مجال بناء حصون السلام في عقول الشباب، وهنا كانت انطلاقة كرسي اليونسكو في جامعة الموصل انطلاقة مميزة ونشطة وفاعلة وكانت هناك رغبة حقيقية في دعم جميع الجهود الرامية إلى تعزيز مشاركة الكرسي في مختلف الأنشطة التعليمية

والتثقيفية والميدانية بما يكفل تحقيق الغايات الأساسية التي لأجلها تم منح هذا الكرسي لجامعة الموصل بمباركة من منظمة اليونسكو وبحرص عالي من قبلها على أن تكون هذه التجربة هي الأقوى والأفضل بين باقي التجارب.

ثانياً: المقترحات:

في سياق ما تم عرضه في اطار هذه الدراسة نخلص إلى مجموعة من المقترحات وكما يأتي:

١. على الحكومة العراقية من خلال وزارة الخارجية ووزارة الثقافة والأثار أن تستثمر وجود منظمة اليونسكو في توقيع برامج عاجلة لغرض الإسراع في إعمار سور نينوى الأثري وبوابة نركال وبوابة المسقى وبوابة أدد وبوابة شمش وأثار الحضر والنمرود وتل قينجوق وباقي المواقع التاريخية والاثارية في نينوى.

٢. أهمية العمل من خلال الحكومة العراقية والشرطة الدولية (الإنتربول الدولي) من اجل إعادة الأثار العراقية المسروقة من متحف الموصل ومن المواقع الأثرية التي نهبت خلال فترة استيلاء عصابات داعش الإرهابية عليها وبذل كل الجهود من اجل تحقيق هذا الأمر.

٣. على مجتمع نينوى ممثلاً بالمؤسسات التعليمية والثقافية وكافة الفعاليات المهتمة بالتراث والأثار وبناء السلام إيلاء المزيد من الاهتمام ببرنامج كرسي اليونسكو في جامعة الموصل ودعم كل النشاطات التي يقوم بها الكرسي بما يضمن له المزيد من الفاعلية والقدرة على العمل من اجل تحقيق افضل النتائج.

٤. أهمية التوسع في دراسات بناء السلام والاهتمام بنشر كل القيم التي تعزز معطيات السلم ومتطلباته وان يكون هناك إقرار لمناهج علمية تدرس في عدة اختصاصات وبضمنها القانون والعلوم السياسية والآداب والتربية لغرض تعميق الوعي بهذه المصطلحات وإشاعة هذه الثقافة في مختلف الأوساط العلمية والأكاديمية والاجتماعية.

٥. إجراء حلقات نقاشية وورش عمل مستمرة لغرض التعريف بمدلولات بناء السلام في الأوساط الجامعية وإبراز دور النخب المثقفة في هذا المجال لضمان إشاعة ثقافة السلام في العراق وفي شتى أرجاء الدول التي عانت من ويلات الحروب والنزاعات المسلحة.

٦. تشجيع إعداد الدراسات الأكاديمية على مستوى رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه والتوسع في كتابة البحوث والدراسات المتخصصة بهذا الشأن.

المراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية:

١. د. جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي- النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، دار الفكر الجامعي، ط١، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

٢. اليونسكو- ما هي وماذا تعمل؟، مطبوعات اليونسكو، باريس، أيلول، ٢٠٠٩.

٣. د. محمد المجذوب، التنظيم الدولي – النظرية والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، منشورات الحلبي الحقوقية، ط١، بيروت، ٢٠٠٥.

٤. ميشيل كونيل لاكوست، مسيرة نحو غاية جليلة (اليونسكو ١٩٤٦- ١٩٩٣، البشر والأحداث والإنجازات)، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧.د. وليد بيطار، القانون الدولي العام، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨.

٥. د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، الوكالات الدولية المتخصصة- دراسة معمقة في اطار التنظيم الدولي المعاصر، ط١، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٤.

٦. د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، دراسات معاصرة في اطار القانون الدولي لحقوق الإنسان، دار نور للنشر، المانيا، ٢٠٢٣.

ثانياً: الدوريات:

١. د. جمال منصر، بناء السلام في مرحلة ما بعد النزاعات (المضامين والنطاقات)، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد الثالث عشر، حزيران، الجزائر، ٢٠١٥.

٢. د. خولة محي الدين: دور الأمم المتحدة في بناء السلام ،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد ٢٧ – العدد الثالث (٢٠١١).

٣. عبدالجليل زيد مرهون، كراسي اليونسكو العلمية في الجامعات العالمية، مجلة الرياض تصدر عن مركز الرياض للدراسات السياسية والاستراتيجية، السبت ٧ ذو القعدة ١٤٤٤هـ ٢٧ ايار٢٠٢٣م ، العدد ٢٠٠٦٠ السنة الستون، ٢٠٢٣.

٤. د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، دور مجموعة البنك الدولي في إعادة إعمار المدن المنكوبة / نينوى انموذجاً، وقائع المؤتمر العلمي الموسوم " الأثار القانونية والمالية المترتبة على اعتبار محافظة نينوى منكوبة، ١٨-١٩ نيسان ٢٠١٨، كلية الحقوق ، جامعة الموصل، ٢٠١٨.

ثالثاً: المواثق الدولية والأنظمة الداخلية:

١. دستور منظمة اليونسكو لسنة ١٩٤٥.

٢. النظام الداخلي لكرسي اليونسكو في جامعة الموصل لسنة ٢٠٢٣.

رابعاً: المراجع من الشبكة الدولية للمعلومات:

١. سوكيهيرو هاسيغاوا، القيادة بعد انتهاء النزاعات: عنصر أساسي في بناء السلام الدائم والتنمية المستدامة، وقائع الأمم المتحدة، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:

https://www.un.org/ar/chronicle/article/٢٠٢٤٣

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/٢٢.

٢. د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، اليونسكو ومبادرة إحياء روح الموصل" دراسة في متطلبات بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع"، مقال منشور على منصة الباحث العلمي (أريد) على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:
https://portal.arid.my/ar-LY/Blog/٩٧٣٧
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٦/٢.
٣. دور اليونسكو في إحياء التراث الثقافي في الموصل، منشورات اليونسكو على الصفحة الرسمية للمنظمة على الرابط الاتي:
https://www.unesco.org/ar/revive-mosul/heritage
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٢/١٢.
٤. دور اليونسكو في إحياء الحياة الثقافية في الموصل، منشورات اليونسكو على الصفحة الرسمية للمنظمة على الرابط الاتي:
https://www.unesco.org/ar/revive-mosul/cultural-life
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٢/١٢.
٥. دور اليونسكو في تطوير التعليم من اجل السلام في الموصل، منشورات اليونسكو على الصفحة الرسمية للمنظمة على الرابط الاتي:
https://www.unesco.org/ar/revive-mosul/education-program
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٢/١٢.
٦. مديرة اليونسكو تؤكد من بغداد الاستعداد لمساعدة العراق في إعادة الإعمار، مقالة منشورة على موقع الجزيرة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:
https://www.aljazeera.net/culture/٢٠٢٣/٣/٦
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٢/١٢.
٧. برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو، موقع اليونسكو على الشبكة الدولية على الرابط الاتي:
https://ar.unesco.org/unitwin-unesco-chairs-programme
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/١١.
٨. د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، الحق في السلام في اطار القانون الدولي لحقوق الإنسان، دراسة منشورة على منصة الباحث العربي (أريد) عل الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:
https://portal.arid.my/٠/Posts/Details/٤٠d٧١c٢٦-٠٩١٦-٤٦df-٩c٢d-e٠fc٦٤٩٩٢٧٨f?t
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٣/١٢.

٩. قاعدة بيانات الأمم المتحدة للمصطلحات (UNTERM)، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:
https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/٢١.
١٠. د. خالد حنفي علي، مداخل محفزة لبناء السلام في مناطق الصراعات، مقالة منشورة على الصفحة الرسمية لمركز عدل لحقوق الإنسان على الرابط الاتي:
https://adelhr.org/portal/٥٦١٨
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٦/٦.
١١. د. وسام نعمت إبراهيم السعدي، مفهوم نظـــام الإنذار المبكر في منظور القانون الدولي العام، مقالة منشورة على الصفحة الرسمية لمنصة أريد العلمية على الرابط الاتي:
https://portal.arid.my/ar-LY/ApplicationUsers/Details/a٢f٣c٧ab-٩٨dd-٤٢٢a-bb٩١-fc٨٩cf٤da٤e١
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٦/٦.
١٢. السلام والأمن، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط الاتي:
https://www.un.org/ar/global-issues/peace-and-security
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/٢١.

خامساً: التقارير والقرارات الدولية باللغة الإنكليزية:

١. The Report of the Security Council to the General Assembly covering the period from ١ August ٢٠٠٧ to ٣١ July ٢٠٠٨ (A/٦٣/٢), part VI, chap. ٢٢.
٢. S/٢٠٠٤/٤, S/٢٠٠٤/٢٨٠, S/٢٠٠٤/٤٣٦,S/٢٠٠٤/٤٧٢, S/٢٠٠٤/٧٧٠, S/٢٠٠٤/٩٥٠, S/٢٠٠٥/٣,S/٢٠٠٥/٢٩٧, S/٢٠٠٥/٧٣٤, S/٢٠٠٦/٧, S/٢٠٠٦/٦٦,S/٢٠٠٦/٨٣٣, S/٢٠٠٦/٨٤٦, S/٢٠٠٧/٢٠, S/٢٠٠٧/٤٦١ and S/٢٠٠٧/٦٣٥.

سادساً: الكتب والمراجع باللغة الانكليزية:

١. A.B. Fetherston, Towards a Theory of United Nations Peacekeeping, Basingstoke: Macmillan, ١٩٩٤.
٢. Biziouras, Nikolaos, and Nicholas Birger. “Peace building through Education in Postconflict Northern Uganda: The Importance of Placing War-Affected Youth in Community-Oriented Schools.” African Conflict and Peace building Review, vol. ٣, no. ٢, ٢٠١٣. JSTOR, https://doi.org/١٠.٢٩٧٩/africonfpeacrevi.٣.٢.٤٧. Accessed ٢٨ May ٢٠٢٣.
٣. David Last, ‘Organizing for Effective Peacebuilding’, International Peacekeeping, Vol.٧, No.١, ٢٠٠٠; Paris.

٤. de Coning, Cedric. ٢٠١٣. "Understanding Peacebuilding as Essentially Local". Stability: International Journal of Security and Development ٢ (١): Art. ٦.DOI: https://doi.org/١٠.٥٣٣٤/sta.as

٥. Lahai, John Idriss, and Helen Ware. "Educating for Peace: The Sociocultural Dimensions of Grassroots Peace Education as a Tool for National Reconciliation and Social Forgetting in Sierra Leone." African Conflict and Peace building Review, vol. ٣, no. ٢, ٢٠١٣,. JSTOR, https://doi.org/١٠.٢٩٧٩/africonfpeacrevi.٣.٢.٦٩. Accessed ٢٨ May ٢٠٢٣.

٦. Mark J. Mullenbach, 'Reconstructing Strife-torn Societies: Third-party Peacebuilding in Intrastate Disputes', in T. David Mason and James D. Meernik (eds), Conflict Prevention and Peacebuilding in Post-War Societies, London: Routledge, ٢٠٠٦.

٧. MAYOR, FEDERICO. "The Role of UNESCO in the Construction of Peace." Medicine and War, vol. ٨, no. ١, ١٩٩٢.

٨. Samura, Fatmata. "Peace Education for Reconstruction and Peacebuilding in Postwar African Societies." African Conflict and Peacebuilding Review, vol. ٣, no. ٢, ٢٠١٣, JSTOR, https://doi.org/١٠.٢٩٧٩/africonfpeacrevi.٣.٢.٢٤. Accessed ٢٨ May ٢٠٢٣.

٩. United Nations Peacekeeping Operations: Principles and Guidelines, United Nations, Department of peacekeeping operations- Department of field support, ٢٠١٨.

Conference research

Participation in the third international scientific conference entitled

Law and Contemporary

In light of the sustainable

development goals

College of Law/University of Mosul